



الموساوي العجلالوي: ملف إقليمي إفني و«الصحراء الاسبانية» | يهود خرجوا عن طاعة المخزن

حوارات ولقاءات مع بيار بورديو | من رسائل غيثة الخياط إلى عبد الكبير الخطيبي | فتحي المسكيني: «حجر» أقرب إلى «التوحد» | عبد الهادي الفحيلي: مجرد رقم في فم الوجود

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري | السبت/الاحد 18/17 ابريل 2021 الموافق 5/4 رمضان 1442 العدد 12.821

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

في حوار مع الفاعل المدني الجزائري الأستاذ وليد كبير:

ما يرتكب في حق الشعبين المغربي والجزائري جريمة سياسية كاملة الأركان



04

يجب إسقاط ايديولوجية نظام الحكم بالجزائر التي تكرس منطق العداء مع المغرب، والنظر إليه كبلد جار وشريك موثوق به

أعتبر الصحراء مغربية عن قناعة تامة وقضية المغرب عادلة

الصراع بين البلدين هو صراع بين نظام الحكم في الجزائر وبين المغرب كدولة

حزب الاتحاد الاشتراكي يشارك في الملتقى الافتراضي الأول للحزب الشيوعي الصيني للحوار مع الأحزاب المغربية

02

نفقات الأسر المغربية على الغذاء تزداد بأكثر من 37 % خلال رمضان

تباطؤ الإنتاجية يرجع إلى انخفاض ساعات العمل وارتفاع الوقت المخصص للتسوق وللأنشطة المنزلية

تغير عادات الاستهلاك يتسبب في ارتفاع أسعار الأسماك والبيض والحوامض

النصف الثاني من رمضان يشهد زيادة أكثر في الأسعار مقارنة مع النصف الأول



03

العسكر الجزائري يواصل محاولاته اليائسة للتحرش بالقوات المسلحة في إقليم جرادة

المهدي المقدمي

في تصعيد خطير، أقدمت عناصر من الجيش الجزائري على تصرفات مهينة وغير لائقة، في حق عناصر من القوات المسلحة الملكية، علاوة على القوات المساعدة، في المنطقة الفاصلة بين مركزي المراقبة المغربيين «سيجا ريككة» (Si-gaRguiga) و«غاريت دهان» (GaretDhane)، القريبين من إقليم جرادة بالجهة الشرقية. تاتي هذه الحركة الاستفزازية الجزائرية، بعد اليوم الأول من بداية شهر رمضان المبارك، حسب ما نقله موقع «برلمان. كم».

ونقل الموقع، أن عناصر القوات المسلحة المغربية و القوات المساعدة، ظلت هادئة أمام هذه الاستفزازات المتكررة للجيش الجزائري. فقبل أسابيع قليلة من الواقعة الجديدة، ارتكبت مجموعة من الجنود الجزائريين، الفعل نفسه في بلدة قريبة من منطقة «محاميد الغزلان» على الحدود المغربية- الجزائرية، غير أن الجيش

المغربي تعامل مع الواقعة، بكل ما يعرف عنه من احترافية وهذوء وبقظة ممكنة. وفي مارس الماضي، طرد جنود جزائريون في حركة مشابهة، مجموعة من الفلاحين بمدينة «فيكيك»، من أراضيهم بمنطقة «العرجة»، وهي أراضي زراعية تعاقب هؤلاء الفلاحون على استغلالها منذ اجيال. ولم تتوقف الاستفزازات العسكرية الجزائرية عند هذا المستوى، بل تنضاف إليها مجموعة من التصريحات العننية المعادية والمتكاثرة لعدة مسؤولين جزائريين ضد المغرب، ناهيك عن الممارسة غير المسؤولة والنهج الدبلوماسي والإعلامي والسياسي الدولي المعادي للمملكة المغربية في كل المناسبات، وفي كل المحافل الدولية.

وتاتي هذه التصعيدات الخطيرة، بعد اندحار الدبلوماسية الجزائرية أمام النجاحات المغربية في قضية الصحراء، إضافة إلى نجاحات أخرى في مجالات عدة منها الاقتصادية. ويرجع مراقبون التصعيد الجزائري إلى اتساع الأثر

المغربي تعامل مع الواقعة، بكل ما يعرف عنه من احترافية وهذوء وبقظة ممكنة. وفي مارس الماضي، طرد جنود جزائريون في حركة مشابهة، مجموعة من الفلاحين بمدينة «فيكيك»، من أراضيهم بمنطقة «العرجة»، وهي أراضي زراعية تعاقب هؤلاء الفلاحون على استغلالها منذ اجيال. ولم تتوقف الاستفزازات العسكرية الجزائرية عند هذا المستوى، بل تنضاف إليها مجموعة من التصريحات العننية المعادية والمتكاثرة لعدة مسؤولين جزائريين ضد المغرب، ناهيك عن الممارسة غير المسؤولة والنهج الدبلوماسي والإعلامي والسياسي الدولي المعادي للمملكة المغربية في كل المناسبات، وفي كل المحافل الدولية.

وتاتي هذه التصعيدات الخطيرة، بعد اندحار الدبلوماسية الجزائرية أمام النجاحات المغربية في قضية الصحراء، إضافة إلى نجاحات أخرى في مجالات عدة منها الاقتصادية. ويرجع مراقبون التصعيد الجزائري إلى اتساع الأثر

الخاطر ثلاثية المغرب، فرنسا، الجزائر..

الذاكرة، الجيوستراتيجية والأمن



عبد الحميد جماهري

hamidjmaehri@yahoo.fr

3 - الذاكرة وتوازن الرعب!

الواضح أن فرنسا لم ترفض فقط الاستسلام في الجانب المتعلق بالذاكرة، والذي صاغ بنوده مؤرخ يساري يعرف نفسه بأنه جزائري.. بل ترفض أن تسير مع الجارة الشرقية للمغرب في نفس الاتجاه في قراءة الماضي. وقد كان مثيرا للغاية أن تتزامن ثلاث قضايا، بعضها يعود إلى ما لا يقل عن ثلاثة عقود، في نفس اللحظة السياسية والدبلوماسية، في التفاعل الرسمي الفرنسي، كما في المتابعة الإعلامية.

أول هذه القضايا الإلحاح الفرنسي على التعاون الأمني المشترك، وتزامن ذلك مع الخدمة الكبيرة التي قدمتها «الديستي» المغربية، لأجهزة فرنسية استخباراتية، مكنتها من حماية بلادها من ضربات إرهابية، بتوقيع من «داعشية» من أصل مغربي تقيم في فرنسا، وتنشط باسم التطرف الديني.

وهو أمر تطابق مع إعلان الناطق الرسمي باسم الجهاز المغربي، وإن كانت وكالة فرانس بريس، المعروفة على كل حال، أرادت إغماط المغرب حقه بعدم ذكر اسمه في العملية المشنقة.

وفي هذا السياق، يمكن اعتبار تصريحات وزير الخارجية الفرنسية فعلا دبلوماسيا لرد الحق لأصحابه، وأيضا لإعطاء التعاون كل مدلوله.

والقضية الثانية، ذات الصلة، هي عودة قضية اغتيال رهبان «تبحرين» إلى الواجهة الإعلامية - الأمنية. وإذا كانت القضية قد شاعت وذاعت، بسبب تراجيدية وقساوة الجريمة فيها وعمت أخبارها كل الأفاق، فإن الجديد فيها عودة الإعلام الفرنسي، لاسيما «لوفيجارو» برواية أخرى تحمل الجزائر مسؤولية موت الرهبان الفرنسيين على يد المخابرات/ الجزائرية...

وفي القضية جانبان: الأول، هو أن الإعلام الفرنسي نقل حرب الكواليس إلى الطابق العلوي للأحداث، تماما كما فعل الإعلام الجزائري الذي كشف كواليس الجفاء الرسمي بين البلدين. فقد ظلت الدولة صامئة وتركت للإعلام كشف خفايا الصراع والتوتر. وهنا كان هناك توازن الرعب عبر حرب الصفحات الإعلامية!

الثاني، هو عمق الإشارة فيها: مقابل الذاكرة البعيدة نسبيا، خمسينيات القرن الماضي، التي تتحمل فرنسا وزرها وأثامها، هناك ذاكرة أخرى جزائرية - جزائرية، في تسعينيات القرن نفسه، تتحمل الدولة الجزائرية نفسها ونظامها القائم مسؤولية أوزارها.

وفي تحميل الاستخبارات الجزائرية مسؤولية مقتل الرهبان الفرنسيين، جواب أولي، عبر الذاكرة الدموية الخاصة، على ما سبقها من ذكارات حربية فرنسية، وعلى الهجوم على مواقف فرنسا في قضايا المغرب!

بمعنى آخر: هناك تراجيديا تستعمل الذاكرة كوقود سياسي وجغرافي!

والنسيان مستحيل في التراجيديتين معا.

القضية الثالثة، تتعلق بإعادة التذكير بقضية «أطلس أسني»، والجميع يذكر أنه في شهر غشت عام 1994 عرف المغرب أول عملية إرهابية فوق ترابه.. حين هاجم مسلحون جزائريون فندق أطلس أسني بمدينة مراكش، وقتلوا اثمهم المغرب المخابرات الجزائرية بالصلوع في الهجوم الإرهابي وفرض تأشيرة على الرعايا الجزائريين، وهو ما ردت عليه حينها الحكومة الجزائرية بإجراءات أكثر راديكالية، تمثلت بإعلانها إغلاق الحدود البرية من طرف واحد بين البلدين، وهو الإغلاق الذي ما زال مستمرا إلى اليوم. الحادث خلف مقتل 37 شخصا من بينهم سائح فرنسي! ومن المثير حقا، أن التذكير بالاغتيالين معا، جاء عن طريق الاسم نفسه هو المخابراتي الجزائري سابقا كريم مولاي.. وقد كشفت وكالة «قدس بريس» اللندنية أن «مديرية المعلومات والأمن DRS، هي التي خططت للهجوم الذي نفذ على فندق أطلسي أسني بمراكش (24 غشت 1994)، ولتوضيح اتهاماته قدم الشاهد هذه

المعلومة الدقيقة المثيرة: «أنا شخصيا من كلف بالجانب اللوجستيكي لهذه العملية التي لم أكن أعرف أن هدفها هو تنفيذ هجوم».

والواضح أن الربطين القضيتين في الإعلام الفرنسي، والعودة إلى مقتل فرنسيين في قضايا تنورط فيها المخابرات الجزائرية، يعطي دولة الضحايا حاليا ما تحرر به نفسها من دولة الجلادين سابقا في حرب التحرير الجزائرية!

ومن هنا يبدو أن التنويه بالتنسيق الأمني المغربي الفرنسي يثير حفيظة الطرف الشرقي من المعادلة الثلاثية، ولهذا أيضا نفهم لماذا صرح إعلاميون جزائريون في فلك النظام ومسؤولون رفضوا ذكر أسمائهم عن «استفزاز» فرنسي بالتعاون الأمني الإقليمي الدبلوماسي مع المغرب.

وظاهر الحكاية ذاكرة بعيدة...ووفد وزاري هزيل!

نقابة التعليم العالي

تطالب بالإسراع في

الحوار في إطار اللجنة

المشتركة الخاصة

بالنظام الأساسي لهيئة

الأساتذة الباحثين

02

المغرب ثاني

مستثمر إفريقي في

فرنسا سنة 2020

03

حزب الاتحاد الاشتراكي يشارك في الملتقى الافتراضي الأول للحزب الشيوعي الصيني للحوار مع الأحزاب المغربية

■ التازي أنوار

شارك حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الملتقى الافتراضي الأول، الذي ينظمه الحزب الشيوعي الصيني، للحوار مع الأحزاب المغربية حول الشراكة الاستراتيجية المغربية الصينية في إطار مشروع «الحزام والطريق»، أيام 13 - 14 - 15 أبريل 2021 ، ممثلا بكل من فتيحة سداس، عضو المكتب السياسي وأحمد العاقد عضو المجلس الوطني للحزب.

وقد عرفت الجلسة الافتتاحية لقاء فتيحة سداس لكلمة حول «الشراكة المغربية الصينية والتحديات التنموية»، مؤكدة أن هذا اللقاء يتعقد في سياق دولي استثنائي لم تشهده مثيلا له في التاريخ الإنساني المعاصر، سياق يطبعه الانتشار المفاجئ والمهول لوباء كوفيد 19 مخلفا العديد من الخسائر في الأرواح والتداعيات السلبية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

وقالت فتيحة سداس في كلمتها، «إننا ما زلنا نعيش على وقع مأساة مقلقة تسبب فيها الانتشار المفاجئ والغامض لوباء لم يتمكن المجتمع الدولي العلمي من فك خطوطه والغازه لوحدها لن تستطيع القضاء عليه أو مواجهة انعكاسات تداعياته الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية. ولذلك اقنع المجتمع الدولي بضرورة التعاون المشترك، والدعم المتبادل لتعزيز قدرات البلدان في مجال الحماية الوقائية، وتقاسم المعارف والخبرات الطبية والصحية من أجل التقدم سريعا في اكتشاف الدواء أو اللقاح.

وسجلت عضو المكتب السياسي، ارتياح حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، للتنسيق المهم بين المملكة المغربية وجمهورية الصين الشعبية في مجال محاربة جائحة «كوفيد 19»، سواء في تيسير وإنتاج عملية إجلاء المواطنين المغاربة الذين كانوا عالقين في مدينة ووهان، أو عبر الدعم المتبادل لإجراءات محاربة انتشار الوباء، أو من خلال تبادل المعلومات والخبرات في المجال الطبي.

وأكدت سداس في كلمتها، على الشراكة المغربية الصينية، وعلى مبادرات تجسد التضامن الإنساني عبر تقديم الدعم المتبادل وتقاسم الخبرات في المجال الصحي، ولعل آخرها الاتفاق المتعلق بالتجارب السريرية الذي وقعه المغرب مع مختبر صيني. وفي ذلك حرص متبادل على تطوير العلاقات الثنائية، إن على مستوى الحوار السياسي والتعاون الاقتصادي أو على مستوى المبادلات الثقافية والإنسانية كما أكدت على ذلك المحادثات الهاتفية بين جلالة الملك محمد السادس والرئيس الصيني شي جين بينغ، يوم الاثنين 31 غشت 2020.

وأضافت سداس، «لا يسعنا، في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إلا أن نثمن عاليا نتائج هذه المحادثات الثنائية بين جلالة الملك والرئيس الصيني، والتي حددت التوجهات الكبرى المرتبطة بالمرحلة المقبلة للجهود المشتركة في مجال مكافحة جائحة «كوفيد 19».

وشددت سداس، أن هذا النضج المشترك في تدبير الأزمة الصحية يؤشر على أننا أمام منعطف تاريخي في العلاقات الثنائية التي عرفت تطورا مستمرا وتديجيا منذ إقامتها سنة 1958. مؤكدة على ضرورة استثمار المستوى المتقدم للشراكة الاستراتيجية التي وقع على إعلانها المشترك جلالة الملك محمد السادس والرئيس الصيني شي جين بينغ في ماي 2016. وهي الشراكة التي حققت دينامية وتراكما مهمين في ميادين الاقتصاد والمال والتكنولوجيات الحديثة والبنيات التحتية وصناعة السيارات والطيران والطاقت المتجددة والثقافة والسياحة والتعليم والصحة والقضاء والإعلام وغيرها.

وأشارت فتيحة سداس، في كلمتها، إلى

التطور الذي عرفته الصين الشعبية، والقفزة النوعية التي شكلت عاملا محفزا على تعزيز تعاونها التجاري والاقتصادي الخارجي مكرسة بذلك نظاما متعدد الأطراف ترجمته المبادرة الرائدة «الحزام والطريق»، التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ. وهي المبادرة التي انضمت إليها المملكة المغربية بتوقيع الطرفين المغربي والصيني على مذكرة تفاهم سنة 2017 مما أعطى دفعة قوية للتعاون الثنائي، كان من نتائجها البارزة احتلال المغرب لموقع متقدم في جذب الاستثمارات الصينية بإفريقيا.

و أشارت سداس، في هذا الصدد، إلى الدور التاريخي والحيوي للمملكة المغربية بقيادة جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، في الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وجهوده الدؤوبة والمتواصلة من أجل التوصل إلى تسوية سلمية، وعادلة، ودائمة وشاملة للصراع العربي الإسرائيلي، وذلك عبر إقامة دولة فلسطينية مستقلة متصلة جغرافيا وعاصمتها القدس الشريف.

وخلصت سداس إلى أن الظرفية الوطنية لكلا البلدين الصين والمغرب، تشهد تركزا على النمو الاقتصادي ذي البعد الاجتماعي الذي ينعكس بشكل إيجابي على حياة المواطنين ويسهم في تقوية التماسك المجتمعي.

وانتهت سداس، إلى التأكيد أن «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حريص على تقوية علاقاته المتميزة مع الحزب الشيوعي الصيني، وذلك في إطار الزيارات المتبادلة لقياداتنا ومسؤولينا الحزبيين، وإذ نثمن المبادرات الدبلوماسية الرسمية لتقوية تنسيق المواقف الثنائية في مختلف المجالات، فإننا نامل في أن يشكل التعاون المغربي الصيني مواجهة جائحة «كوفيد 19» حافزا على التقدم إلى الامام والانتقال إلى السرعة القصوى في تفعيل الشراكة الاستراتيجية الشاملة لرفع مختلف التحديات الراهنة والمستقبلية المتعلقة بالنمو الاقتصادي المضطرد والتنمية الاجتماعية المستدامة».

ومن جهته قال أحمد العاقد، عضو المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي، ومنسق لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، في مداخلة بعنوان: «المستقبل التنموي المشترك وضرورة تعبئة المجتمع السياسي والمدني»، إن التوجه نحو المستقبل المشترك يتطلب منا أن نظل متازرين متضامنين مستحضرين، بشكل آخر، صورة «حب الرمان»، ويقضي منا أيضا مواصلة تعبئة المجتمع السياسي والمدني، أحزابا ونقابات وجمعيات ومؤسسات أكاديمية وفكرية، في تطوير العلاقات الثنائية خلال المرحلة الراهنة والقادمة.

وأكد العاقد، أن تطوير العلاقات، ضرورة لكسب رهانات التنمية المشتركة بعناوينها

المختلفة من قبيل: زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، محاربة الفقر، التنمية القروية، والحماية الاجتماعية الشاملة.

و استحضر أحمد العاقد، في كلمته خلال اللقاء، حديث إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في مناسبة سابقة، «إن التقدم المشترك قابل للتحقق الفعلي ما دام أن جمهورية الصين الشعبية تطور الاشتراكية ذات الخصائص الصينية للعصر الجديد من أجل تحول اجتماعي شامل، كما لمسته ذلك شخصيا أثناء زيارتي للصين رفقة عدد من

أكدت سداس على الشراكة المغربية الصينية، وعلى مبادرات تجسد التضامن الإنساني عبر تقديم الدعم المتبادل وتقاسم الخبرات في المجال الصحي

العاقد: الحزب الشيوعي الصيني والأحزاب السياسية المغربية كانت دائما منخرطة في مختلف المبادرات السياسية التي تسعى إلى تمتين العلاقات الثنائية بين الشعبين المغربي والصيني ودعم المصالح المشتركة للبلدين



ممثلي الأحزاب اليسارية العربية، وقابل للتحقق الفعلي لكون المملكة المغربية، بنظامها الملكي الديمقراطي الاجتماعي، شرعت في إحداث ثورة اجتماعية عميقة تؤسس لنموذج تنموي جديد أساسه العدالة الاجتماعية والمجالية.» وأكد العاقد موقف الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يثمن الإرادة السياسية للمملكة المغربية وجمهورية الصين الشعبية لواصله تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية الثنائية، مشيرا إلى أن الجميع، يعلم أن هذه العلاقات، منذ إقامتها سنة 1958، شهدت تطورا مستمرا وبشكل تصاعدي أدى في نهاية المطاف إلى إقامة شراكة استراتيجية شاملة ترجمها، بشكل واضح، الإعلان المشترك الذي وقع عليه جلالة الملك محمد السادس والرئيس الصيني شي جين بينغ في ماي 2016.

وذكر العاقد، في نفس السياق، بانضمام المملكة المغربية إلى المبادرة الرائدة «الحزام والطريق» التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ، وذلك على إثر توقيع الطرفين المغربي والصيني على مذكرة تفاهم سنة 2017. الأمر الذي كان له انعكاس واضح في الرفع من الاستثمارات الصينية في المغرب، والزيادة في نمو المبادلات التجارية الثنائية، وتطوير قنوات التبادل واشكال التعاون في العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وخلص أحمد العاقد، إلى أنه مما لا شك فيه فالحزب الشيوعي الصيني والأحزاب السياسية المغربية كانت دائما منخرطة في مختلف المبادرات السياسية التي تسعى إلى تمتين العلاقات الثنائية بين الشعبين المغربي والصيني ودعم المصالح المشتركة للبلدين بما يحدم الاستقرار والأزدهار والتنمية المستدامة. وشدد العاقد على أن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، كان دائما داعما للسياسة الخارجية الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس تجاه جمهورية الصين الشعبية، و«عبرنا غير ما مرة عن ارتياحنا لما حققته إلى حدود اليوم الشراكة الاستراتيجية المغربية الصينية.» وأضاف «قد جددنا التعبير عن نفس الموقف أثناء الانتشار المهول لوباء «كوفيد 19» حيث توطد التعاون الثنائي في مواجهة تداعيات الأزمة الصحية من خلال تنسيق عملية إجلاء المغاربة الذين كانوا عالقين في مدينة ووهان، وعمليات تقاسم المعلومات والخبرات في المجال الطبي وإجراء التجارب السريرية، وتبادل الوسائل والتجهيزات الوقائية المختلفة.»

وختم العاقد أن كل هذا كان في صلب المشاورات المتواصلة بين قائدي البلدين، وخاصة المحادثات الهاتفية التي جرت بينهما بتاريخ 31 غشت 2020، والتي كانت تعبيريا بليغا عن كون الأزمتا لن تكون عائقا أمام صيانة المشترك التاريخي، بل دافعا حقيقيا لتطوير الحوار السياسي والارتفاع بالتعاون الاقتصادي.

مكتب دراسات يستعين بالمتقاعدين لجرد الأرشيف الخاص بممتلكات الدار البيضاء

■ العربي رياض

واجه مكتب الدراسات، الذي كلفته شركة التنمية المحلية «الدار البيضاء للتراث»، برصد وجرد ممتلكات جماعة العاصمة الاقتصادية صعوبات جمة وهو يقوم بهذه المهمة التي تطلبت منه التنقل بين المقاطعات الستة عشر المؤتة للمدينة.

موظفون بمختلف مقاطعات الدار البيضاء، أوضحوا لنا في هذا الباب، أن مكتب الدراسات كان وجها لوجه أمام أرشيف مهمل ومبعثر معظم ملفاته مبنورة ، بل إن بعض الأرشيفات كانت عبارة عن أسرة للقرآن، وهو ما يبين الحالة الحقيقية لحالة إدارتنا الجماعية حيث كانت كل الملفات المتعلقة بالممتلكات العقارية للجماعة ناقصة أو أن وثائقها غير متناغمة، والبحث عن تلك الوثائق كان يشبه البحث عن إبرة في جبل من القش. أضف إلى ذلك عدم التعاون الذي أبداه بعض الموظفين الذين كانوا ينظرون إلى الفريق المشتغل مع مكتب الدراسات وكأنهم مجانيين لن يصلوا إلى نتيجة، كما أن بعض المقاطعات منعت مكتب الدراسات من إخراج الوثائق بغية الأشغال عليها في أماكن جاهزة وتوفر الجو المطلوب لإعادة ترتيب الملفات وما إلى ذلك، خاصة وأن مكتب الدراسات له مهمة أساسية، وهي سبب انتداب، ألا وهي بالإضافة إلى الجرد والتثمين والتوثيق، رقمنة هذه الممتلكات، ووضع برنامج إلكتروني لمتابعها من طرف الجماعة.

امام هذه الصعوبات وأخرى، اضطر مكتب الدراسات إلى اللجوء إلى بعض متقاعدي تلك المقاطعات الذين منهن من بلغ السبعينات من عمره، للمساعدة على تحديد هذه الممتلكات والتعرف على وثائقها كاملة ومكان تواجدها بالضبط، وهو ماتم .

وكان مكتب الدراسات قد جند عشرات الساعدين للقيام بهذا العمل الذي أثمر عن حصر 1600 ممتلك تمت رقمنتها وجمعت وثائقها، في انتظار المرور إلى الخطوة الموالية وهي أن تقوم الجماعة بتحفيظ هذه الممتلكات وتعمل على التسوية العقارية للبعض منها.



نقابة التعليم العالي تطالب بالإسراع في الحوار في إطار اللجنة المشتركة الخاصة بالنظام الأساسي لهيئة الأساتذة الباحثين

■ مصطفى الإدريسي

أكدت النقابة الوطنية للتعليم العالي الإسراع بالحوار في إطار اللجنة المشتركة الخاصة بالنظام الأساسي لهيئة الأساتذة الباحثين حول النصوص التنظيمية المصاحبة للنظام الأساسي الجديد، وضرورة الإفراج عن المرسوم المتعلق برفع الاستثناء عن الأساتذة الباحثين حملة الدكتوراه الفرنسية والوضعية الاستثنائية في إطار أساتذ التعليم العالي.

وطالب المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي ، في بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه، الإسراع بفتح الحوار حول التصميم الإداري ولا يتركز الإداري وكذا النظام الإداري للجامعات، بين الوزارة والنقابة الوطنية للتعليم العالي والتي لن تعترف بأثار تطبيقه المتسرع على مهام ومسار الأساتذة الباحثين، خارج المنهجية التشاركية.

وشددت على ضرورة ترصيد النقاش المستمر في الشعب حول الإصلاح البيداغوجي وتنظيم اليوم الوطني للاعتماد والذي سبق أن التزمت به الوزارة، قبل تفعيل أي تصور أحادي للإصلاح؛ واستئناف أعمال اللجنة المشتركة الخاصة بالمرآكز الجهوية لمهن التربية والتكوين والالتزام بما راكمته لغاية آخر اجتماع لها بعيدا عن أسلوب التصريحات الصحفية المتسرعة التي تصدر المطالب المشروعة وعلى رأسها نقل المراكز للجامعات. تصريحات من شأنها أن تثبت القلق والتوجس وفقدان الثقة لدى عموم أساتذة المراكز.

وفي الأخير أعلن المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي عن تشكيل لجنة وطنية وظيفية للتفكير والاقتراح من أجل معالجة موضوع فقدان الأدمية في الوظيفة العمومية جراء إعادة الترتيب في إطار أساتذ التعليم العالي مساعد، والتي سوف تبدأ عملها بعد اجتماع اللجنة الإدارية.

ضبط 600 مخالفة وإتلاف 121 طنا من المواد الاستهلاكية غير الصالحة خلال شهر شعبان

■ جلال كندالي

كشفت قطاع الشؤون العامة والحكامة التابع لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة أن تدخلات اللجن المختصة للمراقبة، خلال شهر شعبان، ضبطت 600 مخالفة في مجال مراقبة الأسعار وجودة المواد الغذائية.

ووفق بلاغ في الموضوع، فإن هذه المخالفات همت عدم إشهار الأتمان، وعدم اللاء بالفاكتور، وعدم احترام معايير الجودة والنظافة، حيث همت عمليات المراقبة هاته 20.544 نقطة بيع. وأوضح ذات البلاغ ، أنه تم اتخاذ كافة الإجراءات الجزرية والقانونية ضد المخالفين، كما قامت اللجن المختصة بحجز وإتلاف حوالي 121 طن من المواد الاستهلاكية غير الصالحة أو التي لا تستجيب لمعايير الجودة والمواصفات المعمول بها. وشددت اللجنة على مواصلة عملها بشكل منتظم طيلة شهر رمضان لمتابعة تطور حالة الأسواق ووضعيات التموين ومستوى الأسعار وحصيلته تدخلات لجن المراقبة لمواجهة كافة أساليب الغش والاحتكار والمضاربة والتلاعب في الأسعار.

مداهمة مقهى مملوك مستشار من العدالة والتنمية خرق قرار الإغلاق الليلي

تدخل رجال الدرك الملكي والسلطة المحلية، مساء الأربعاء 14 أبريل الجاري، لتفريق تجمع باحد المقاهي بدوار الهنا بجماعة تسلطت قرب مراكش، خرق قرار الإغلاق الليلي الذي أقرته الحكومة خلال شهر رمضان في مواجهة تفشي فيروس كورونا. وأوضح مصدر مطلع أن مداهمة عناصر الدرك للمقهى المذكور المملوك لمستشار بجماعة تسلطت عن حزب العدالة والتنمية أسفرت عن توقيف مسير المقهى وتغريم 15 شخصا كانوا داخل هذا الفضاء يتابعون مقابلة لكرة القدم بين فريق ريال مدريد وليفربول الإنجليزي، بعد أن دخل قرار الإغلاق الليلي المعتمد في رمضان حين التنفيذ. وأضاف ذات المصدر أن عملية المداهمة أفضت أيضا إلى حجز معدات لتدخين التبشيشا.

وزاد المصدر أنه بناء على الوقائع المرصودة في هذه النازلة، أمرت النيابة العامة بإخضاع مسير المقهى لتدبير الحراسة النظرية في أفق إحالته على القضاء.

تعيينات جديدة في مناصب المسؤولية بمصالح الأمن بمراكش

تعيينات جديدة في مناصب المسؤولية بمصالح الأمن العمومي بمراكش، أعلنت عنها المديرية العامة للأمن الوطني يوم الأربعاء 14 أبريل الجاري، وهي التعيينات التي وصفها مصدر أمني بكونها جاءت في سياق مواصلة الدينامية الداخلية في تدبير الموارد البشرية الشرطية، والتي تراهن من خلالها مصالح الأمن الوطني على الاستفادة من كفاءات أمنية شابة ومتمرسة وقادرة على تحمل مسؤولية ضمان أمن المواطنين وسلامة ممتلكاته

و حسب نفس المصدر فقد همت التعيينات الجديدة التي أشر عليها المدير العام للأمن الوطني عبد الطيف حموشي زوال يوم الأربعاء، سبعة مناصب جديدة للمسؤولية، من بينها تعيين رؤساء دوائر للشرطة ورئيسين لمصالحين لحوادث السير بمنطقة أمن سيدي يوسف ابن علي ومنطقة المحاميد وكذا منطقة المدينة جيلبر بمراكش.

و استنادا إلى نفس المصدر فقد تم الحرص في عملية الترشيح لشغل هذه المناصب الأمنية، على اعتماد معايير الكفاءة والانضباط المهني والشخصي، وذلك ليتسنى - يقول المصدر - للجيل الجديد من المسؤولين الأمنيين التنزيل الأمثل للاستراتيجية الأمنية الجديدة التي تروم خدمة أمن المواطن، عبر تدعيم الإحساس بالأمن، وتجويد الخدمات الشرطية المقدمة للمواطنين، وتوطيد المقاربة التوافقية وتعزيز الانفتاح المرفقي لمصالح الأمن.

■ مكتب مراكش:

عبد الصمد الكباص

في حوار مع الفاعل المدني الجزائري الأستاذ وليد كبير..



وليد كبير

ما يرتكب في حق الشعبين المغربي والجزائري جريمة سياسية كاملة الأركان

الصراع بين البلدين هو صراع بين نظام الحكم في الجزائر وبين المغرب كدولة

لحسن العسبي

أطلقت فعاليات مغربية وجزائرية، في أول يوم من رمضان هذه السنة (1442 هجرية/ 2021 ميلادية)، نداء إلى عموم الرأي العام بالبلدين وإلى حكوماتهما، أطلق عليه «نداء المستقبل»، يستهدف أمرين مركزيين؛ أولها فتح معبر إنساني لعبور المواطنين المغربية والجزائريين على الحدود لتيسير الزيارات العائلية والتواصل الأخوي بين أبناء الدم الواحد. وثانيها نبذ خطاب الكراهية الذي يرهن مستقبل البلدين ويزرع الضغينة ويكرس روح العداء، والذي لا يخدم سوى أجندات أعداء حق شعوب المنطقة المغربية في الأمن والسلم والنماء والتقدم.

من بين هاته الفعاليات المبادرة إلى إطلاق «نداء المستقبل» هذا، الذي وقعت عليه 100 شخصية جزائرية ومغربية، من آفاق متعددة سياسيا وأكاديميا وحقوقيا واجتماعيا وإعلاميا، نجد الأستاذ وليد كبير، الفاعل المدني والمناضل الجزائري المعارض للسياسة المتبعة من قبل نظام الحكم بالجزائر الشقيقة، والذي عرف دوما بمواقفه الوطنية الأصلية داخل الجزائر، المنتصرة للحق والداعية للإصلاح والمنتصرة للمستقبل في أفقه المغربي التكاملي المنتج والفعال.

بالتالي، فقد كانت مناسبة لنحمل إليه بعضا من أسئلتنا، المؤطرة ضمن سياق لحظة «نداء المستقبل»، وكذا التصعيد الذي تنتهجه جهات من ضمن نظام الحكم بالجزائر ضد المغرب ومؤسساته وحقوق شعبه في وحدة أراضييه. فكان هذا الحوار الهادئ والصريح والمسؤول مع الأستاذ وليد كبير، الذي نحى فيه نبل أصالته الوطنية الجزائرية، تلك التي سعدنا دوما بصدقيتها ضمن صفوف الشعب الجزائري الشقيق، أبناء وحفدة شهداء التحرير العظام هناك ضد الاستبداد الاستعماري الفرنسي. وليس مفاجئا أن يمتلك دوما الأستاذ كبير حصافة تسمية الأشياء بمسمياتها في مواجهة الصراع المفتعل من قبل النظام الجزائري ضد حقوقنا الوطنية المشروعة في تحرير واستعادة صحرائنا المغربية. هنا نص الحوار.

□ أطلقت فعاليات مغربية وجزائرية نداء مشتركاً وقعه متفقون وفاعلون جمعويون وشبابيون، من أجل المطالبة بتجسير العلاقات المغربية الجزائرية بما يحقق الأمن والتقدم للشعبين وللمنطقة المغاربية. ولقد تم اختيار فاتح رمضان ليكون موعداً مثالياً لإطلاق هذه المبادرة التي وقعها 100 من المثقفين والفاعلين من كل بلد من البلدين الشقيقين. هل تعتقدون أن تمة أفقا لتتجاوب معها حكومات الدولتين؟ وما الذي تترجمه مبادرة مماثلة اليوم. في ظل جو التصعيد الذي تنخرط فيه جهات إعلامية وسياسية من الجانبين؟

■ «نداء المستقبل» أول نداء بخصيص المطلب إنساني بحث. في السابق كانت هناك دعوات عديدة لفتح الحدود بشكل طبيعي، أما «نداء المستقبل» فهو دعوة لفتح معبر بري إنساني للراجلين خاص بالعائلات الجزائرية المغربية التي تعاني من ضرر نفسي مرده الحرمان من حرية التنقل لرؤية ذويها على طرفي الحدود!

حتى في الحروب تفتح المعابر الإنسانية، فما هو المانع من تخصيص معبر إنساني للعائلات المختلطة خصوصا ونحن لسنا في حرب مباشرة بين البلدين؟ أعتقد أنه يجب حل العقد التي تحكم علاقات الجزائر والمغرب بشكل تدريجي ولكن السياق الإنساني في أول المسار لإعادة العلاقات إلى شكلها الطبيعي.

لا مبرر يمنع الاستجابة إلى المطالب التي وضعها «نداء المستقبل»، فمن حق العائلات الجزائرية المقيمة في المغرب زيارة ذويها في الجزائر عن طريق البر ومن حق العائلات المغربية المقيمة في الجزائر زيارة ذويها في المغرب عن طريق البر. ومن غير المعقول أن يُفرض على مواطن سواء جزائري أو مغربي التنقل مئات الكيلومترات برا وجوا كي يصل إلى قرية أو مدينة يطل عليها من خلال نوافذ بيته! خطاب الكراهية الذي يرهن مستقبل البلدين ويزرع الضغينة ويكرس روح العداء خصوصا وأن ما يجمع الشعبين أكبر بكثير مما يفرقهما بل لا يوجد ما يفرق بين المغاربة والجزائريين.

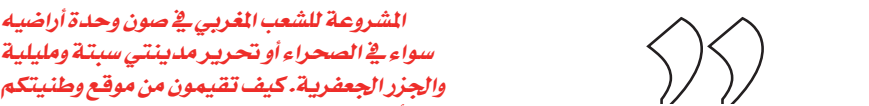
سنبقى متفائلين بخصوص تجاوب الجهات الحكومية مع المبادرة رغم أن الظرفية تشهد تصعيدا يستثمر فيه أعداء التقارب لصالح مصالحهم الضيقة. لسنا مسؤولين عن هذا التصعيد كمواطنين، وحملنا في أن يحقق المطلب الحد الأدنى لمن تضرر بشكل مباشر من هذا الصراع الذي كلفنا الكثير. إن ظرفية إطلاق هذا النداء مناسبة لتخفيف مستوى التوتر وإعطاء أمل نحو مستقبل مشرق للعلاقات، والشق الإنساني لهذا النداء يضع في حرج كل من يتاجر في ماسي الشعبين.

□ كان الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي رحمه الله، قد قال لي مرة إنه خجل مما سبقه التاريخ عن جيل الاستقلال في المغرب والجزائر، الذي لم يترك للأجيال الجديدة من الشعبين سوى أسباب التوتر والتصعيد والقطعية، بعد أن رسخ جيل الحركات الوطنية والعداء ضد الاستثمار الفرنسي اللحمة المغاربية والأخوية تضاليا بين الشعبين في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات. ألا ترون معي أستاذ وليد كبير أن الجريمة السياسية اليوم، التي ترتكب في حق شعبينا المغربي والجزائري هي في أننا توسع بين أبنائه فقط أسباب البعاد والتوتر وإغلاق سبب التكامل والتواصل والتعاون؟

■ كان لي شرف لقاء المجاهد عبد الرحمن اليوسفي رحمه الله خلال آخر نشاط سياسي له عندما أطلق «نداء وحدة من أجل الجزائر والمغرب» نهاية سنة 2018. وأحسست أن تقاسيم وجهه كانت تعبر عن خيبة أمل مما حدث بعد استقلال البلدين خصوصا وأن تلاحم الحركة الوطنية في البلدين والنضال المشترك ضد المستعمر الواحد أعطانا الحرية نعم، ومكنا من الاستقلال، لكننا دخلنا في صراعات انتجت لنا شللا في المنطقة ندفع ثمن تبعاته إلى اليوم.

إن ما يرتكب في حق الشعبين هو فعلا جريمة سياسة كاملة الأركان تغذيه آلة دعائية تخضع لحسابات أعداء التقارب الذين يتنفسون من بقاء التوتر ولا تخدمهم أشكال التواصل والتعاون والتكامل. لهذا وجب على القوى الخيرة عدم ترك ساحة النضال من أجل الدفع نحو التقارب الذي يخدم بالأساس المصالح العليا للبلدين.

□ كل من يتتبع مبادراتكم على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي، يكبر فيكم مروءتكم في تسمية الأشياء بمسمياتها الحقيقية في ما يتعلق بأسباب التوتر بين بلدنا، وأنك من الأصوات الوطنية الجزائرية التي تنتقد سياسة حكومات بلدكم الجزائر التصعيدية ضد الحقوق الوطنية



يجب إسقاط ايدولوجية نظام الحكم بالجزائر التي تكرس منطق العداء مع المغرب، والنظر إليه كبلد جار وشريك موثوق به



الشق الانساني لـ «نداء المستقبل» يضع في حرج كل من يتاجر بمآسي الشعبين



قضية الصحراء قضية أمة في المغرب، أما في الجزائر فالشعب لا يحتضن هذا الملف ولا يبدي أي اهتمام لتلك الجماعة الانفصالية التي يدعمها النظام



يكلفنا جميعا الكثير على كافة المستويات التنموية والأمنية والإنسانية. وأننا المجموعة البشرية الوحيدة في العالم التي لها كل إمكانات التكامل كقطب جهوي قوي في غرب المتوسط وغرب شمال إفريقيا، لكننا نخطئ مواعيدنا مع التاريخ للأسف. أين يكمن العطب في رأيكم؟. وهل تأملون أن يكون الحراك الجزائري فرصة لانتصار منطق التعاون بين شعبينا، مع أمل انتصار الخيار الديمقراطي المؤسساتي بالجزائر الشقيقة؟

■ العطب في ايدولوجية نظام الحكم في الجزائر الذي ظن أن سياسة العداء تجاه المغرب ستقوي جبهته الداخلية، وأن الجزائر ليست بحاجة إلى التكامل مع المغرب لأنها تمتلك الامكانيات المادية التي تجعلها في غنى عن ذلك. لكن حقيقة الواقع أثبت خطأ النظام الجسيم في حق الجزائر أولا والمغرب والمنطقة المغاربية برمتها، بإعتماده هذه السياسة الفاشلة.

لا يمكن بناء تعاون بين البلدين ونظام الحكم في الجزائر يسوق للجزائريين على أن الشر كله يأتي من المغرب، وبهذا لا يمكن أن تنتظر خيرا ممن لا يرى فيك الخير.

الحل هو إسقاط الايدولوجية التي تكرس منطق العداء مع المغرب، والنظر إليه كبلد جار وشريك موثوق به.

الحراك الشعبي الجزائري هو أملنا الكبير في الوصول إلى إرساء دولة مدنية ديمقراطية تنهي القطعية مع ممارسات الماضي وتبني لعلاقات حسن جوار مع المغرب تكون عبرها شركاء بمنطق رابع رابح فتتحقق التعاون بيننا ونرجع الأمل المفقود منذ عقود.

□ الجزائر في مفترق طرق، حيث الأزمة مركبة ومعقدة جدا هناك، مؤسساتيا وأمنيا واجتماعيا وتنمويا. في سؤال قلق مباشر إلى أين تتجه الجزائر في نظركم؟

■ هناك أزمة سياسية بالدرجة الأولى نتيجة اخفاقات مسؤول عنها هذا النظام الذي بنى عقيدته على أولوية العسكري، وهنا يكمن الخلل. لأن السياسة تدار من طرف السياسيين وليس العسكر. المشكل الأساسي لمؤسسات الدولة في الجزائر هو خلط الأدوار ووجود سلطة فعلية تمارس الحكم من وراء واجهة مدنية لا تتردد في تغييرها كلما انتهت صلاحيتها.

الجزائر عرفت ربيعا ديمقراطيا منذ أكثر من ثلاثة عقود، لكن عقيدة النظام أجهضت تطور مسار الديمقراطية وهي عقبة أمام أي تغيير جذري لمنظومة الحكم.

الأزمة السياسية ألقت بظلالها على الإقتصاد الذي لا يزال يعتمد بشكل شبه كلي على المحروقات. مثلما أن عدم وجود استقرار سياسي أدى إلى أزمة ثقة لدى المستثمرين خصوصا الأجانب، وهنا يجب الإشارة إلى المقاربة الأمنية التي يروج لها النظام من قبيل أن الجزائر مستهدفة وانها في خطر وأن هناك عدوا يقربص بها، كل هذه الدعاية تؤثر بشكل كبير على مناخ الاستثمار وتكبج جماع أي طموحات للاستثمار في الجزائر.

تاخر الإصلاح السياسي يترك البلد يدور في حلقة مفرغة وإذا سارعنا إلى حل المعضلة السياسية ستكون تكلفة التغيير أقل.

□ من موقع معرفتكم بدواليب صناعة القرار السياسي بالجزائر الشقيقة، هل تنظرون بأمل إلى المستقبل لانتصار التعقل على التصعيد في العلاقة بين بلدينا؟ أم إن علينا انتظار الأسوأ لا قدر الله، مما ستكون نتائجه مدمرة للجميع بمنطقتنا؟

■ علينا أن ننشئ دوما بالأمل والنظر بتفاهل إلى مستقبل العلاقات بين البلدين، والنضال من أجل صد محاولات أعداء التقارب توريط المنطقة في مستنقع الدمار.

الأمل مرتبط أساسا بالتغيير الجذري لمنظومة الحكم في الجزائر والذهاب نحو إرساء الارادة الشعبية واسقاط ايدولوجية العداء للمغرب، لبناء علاقات حسن جوار وأخوة مع البلد الجار الذي نشترك معه في التاريخ والدين واللغة والعادات والتقاليد والمصير المشترك.

البعد الإقليمي لنزاع الصحراء

لكل نزاع إقليمي مرجعيته وإحالاته التاريخية والقانونية والسياسية، ولكل نزاع إقليمي أيضا بهاراته الخاصة، وتشريح أسس أي نزاع لن يستقيم دون وضع كل مكوناته على طاولة التحليل، بيد أن نزاعات القارة الإفريقية وصمت بالفعل الاستعماري، الذي مزق القارة بمقص ترك آثاره في النسيج الإثني إلى يومنا هذا في عدد من المناطق، وانعكس ذلك في خريطة النزاعات الإقليمية، الشيء الذي جعل « الوحدة الوطنية» عرضة لكل الحسابات الإقليمية والدولية. ولنزاع الصحراء نكهته الخاصة، إذ ربط بين ٣ أبعاد إقليمية:

المطلب المغربي في وحدته الترابية والوطنية، وهو عامل شديد ما عرف في تاريخ المغرب الراهن بـ«الإجماع الوطني»، الذي لعب دورا كبيرا في تلاحم المؤسسات المغربية، وتخفيف التناقضات السياسية الداخلية، مع مد وجزر بين الغينة والأخرى، وشكل الموقف الوطني المغربي الموحد تجاه نزاع الصحراء ورقة سياسية، تأخذ بعين الاعتبار في تقييم الدول لمواقفها في نزاع الصحراء.

إشكال بناء الدولة المدنية في الجزائر والغشل في انتقال مؤسسات الدولة من نظام عسكري مشبع بالفكر الاستعماري الفرنسي، وبواجهات سياسية واقتصادية «متحورة»، إلى دولة مدنية تستند إلى السلم والأمن وبناء الطمأنينة والسلم تجاه الشعب الجزائري، وأيضاً مع دول الجوار الست، حيث حولت الحدود إلى مناطق عسكرية خالصة، وأصبح النظام العسكري امتداداً للنظام الاستعماري الفرنسي في المنطقة. والشعارات التي يرفعها الشعب الجزائري في مظاهرات الجمعة والثلاثاء ضد «الدولة العسكرية»، واضحة بما فيه الكفاية لإدراك أزمات شمال غرب إفريقيا.

الموقف الموريتاني تجاه نزاع الصحراء من حيث التقاطع معه ترابيا وسياسيا واستراتيجيا، فتضارب الموقف الرسمي تجاه نزاع الصحراء منذ الستينات إلى يومنا هذا، وإعلان موقف مناقض للواقع السياسي في المنطقة من حيث الاحتماء بالحياد. ترابيا، هناك رغبة في إبقاء الوضع على ما هو عليه، فوضع المنطقة الممتدة من الكركرات إلى الكويرة، يشكل إحراجا في علاقات الدولة الموريتانية بالنزاع الإقليمي. وأبانت أحداث الكركرات الأخيرة، ودور الموقعين الموريتانيين الزويرات وبولنوار كقاعدتين خلفيتين للبوليزاريو حساسية الموقف الموريتاني في نزاع الصحراء، وتحاول بعض المواقف الدبلوماسية القفز على هذا الواقع من حين لآخر.

في هذه المقالات، التي تشكل فصولاً من كتاب قيد الإعداد، نحاول الإمساك بالبعد الإقليمي لنزاع الصحراء انطلاقاً من وثائق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية المستندات الرسمية للمملكة المغربية، ووثائق رسمية للدولتين الجزائرية والموريتانية، إضافة إلى وثائق الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ومنظمة إلى الأمام وجبهة البوليزاريو.

A portrait of a middle-aged man with short, graying hair and glasses. He is wearing a light gray suit jacket over a light blue shirt and a dark tie. He is looking directly at the camera with a neutral expression. The background is a plain, light-colored wall.

■ الموساوي العجلاوي

شرح العبدالة للجنة الرابعة مراحل استعمار الصحراء من لدن اسبانيا انطلاقا من 1884، حيث استقرت الشركة الاسبانية (la Sociedad de Africanistas) في منطقة تقع بين وادي الذهب و لراس الأبيض. في البداية كانت هذه الشركة ذات أهداف تجارية محضة عندما كانت في إدارة Emi-lio Bonelli الذي بنى أكواخا خشبية في المكان المعروف بالداخل، ويعرف منذ ذلك الحين بفيليا سيترنوس، ورفع العلم الاسباني عليها. في 26 جينبر 1884 أخبرت اسبانيا الدول الأوربية أن تضع تحت حمايتها الساحل الممتد من رأس بوجور إلى الرأس الأبيض، هكذا أعطت اسبانيا نفسها حق السيطرة على المنطقة بقانون القرن التاسع عشر، قانون الدول الاستعمارية، أي قانون الغاب. ادعت اسبانيا أنها تسيطر على طول الساحل، ولكن في الحقيقة لم تكن سوى سيطرة وهمية. وعندما حاولت اسبانيا التمدد داخل المنطقة وجدت مقاومة شرسة من لدن الغرب و القبائل الصحراوية. فإزاء نفوذ اسبانيا لم يتجاوز المنطقتين التين قامهما Bonelli .

والمرحلة الثانية من استعمار المنطقة بدأت العام 1898، عندما بدأت قوة استعمارية أخرى تهتم بالصحراء المغربية، وبدأت مفاوضات مع إسبانيا من أجل اقتسام المنطقة. في تلك الفترة قرر سلطان المغرب مقاومة التسرب الاستعماري، وأذن لخليفته ببناء قاعدة للمقاومة، وكان ذلك سببا لبناء مدينة السمارة، التي شارك في بنائها إلى جانب العمال النابرية كل قبائل الصحراء. و قد حذر كل هجمات قوى الاستعمار ابتداء من 1934.

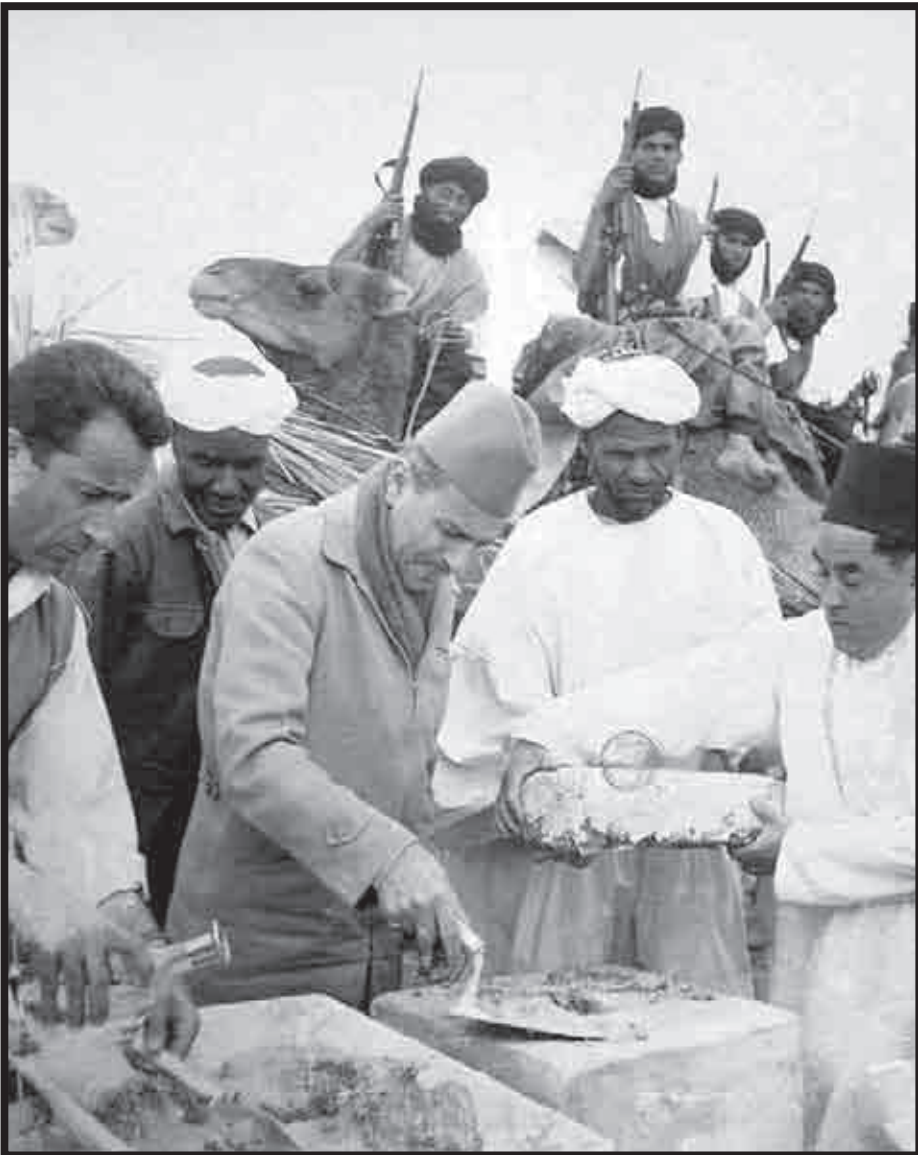
المرحلة الثالثة من استعمار المنطقة بدأت منذ العام 1934، بدأت إسبانيا توسيع نفوذها في المنطقة، لكنها كانت تمارس السلطة باسم سلطان المغرب، خاصة إبان الحرب الأهلية الإسبانية. ووقعت المخططة تحت سلطة المقيم العام الإسباني في تطوان إلى العام 1958، حيث قررت إسبانيا أن تفني والصحراء إقليمان إسبانيان. بعد استقلال المغرب، زادت الرغبة نحو الاستقلال، فارتفعت المقاومة الاحتلالية، بتكوين "جبهة وطنية لتحرير الصحراء"، منذ العام 1950، وانتمى إليها معظم القبائل الصحراوية، واشتغلت الجبهة في السرية وقتل عدد من أعضائها أو اعتقلوا أو هجروا خارج الصحراء، وسيدي أحد أعضاء الودود بشهادته حول الموضوع. ويتابع العبدالة تشرجه بإبطاء نقاط من الجيش الإسباني في الصحراء، الذي وصل تعداده إلى 40 ألف رجل، ولا شيء يبرر هذا العدد سوى تهريب وقمع السكان، وأن هذا الجيش الاستعماري هو الذي يمارس الإرادة ويستغل ثرواته الطبيعية، وأنه منذ 4 سنوات ارتفع عدد المستوطنين الأسبان إلى 20 ألف، وهذا يعكس مخطط استعماري للهجرة الإسبانية نحو الصحراء من حيث التسهيلات التي أعطيت للهجرة الإسبانية، وبقوة هذا المسلسل لتجنّب إعادة إنتاج ما حصل في روبيديا لجنوبية وجنوب أفريقيا. كما ندد العبدالة بسلوك الاستعمار من أجل تدمير العادات والقيم الروحية والأخلاقية لشعب الصحراء وإخفاء شخصيته وهويته الإفريقية الإسلامية، وأعطى العبدالة أرقاما عن هزال التعليم، ولا يدرس في المدارس، تاريخ الحضارة واللغة العربية والإسلامية، ولا يوجد في الإقليم برمته سوى ثلاث أقسام ابتدائية. وإذا اعتبر استعمار مواطنون اسبان فإنهم لا يستفيدون من نفس امتيازات الإسبان، وقد تم تفريغ هؤلاء من سكانها عن طريق الطرق لخلق فراغ سهّل ملؤه

4 - ملف إقليمي إفتي و«الصحراء الاسبانية» (أ)

2/2

فرا للضغط على السكان لتوقيع تصاريح تفيد
بمفضلون الاستعمار الإسباني على الاستقلال،
الصحراويين يرفضون التوقيع على هذه
تصاريح، وهذا ما دفع القوات الاستعمارية لممارسة
قوة ضد السكان المدنيين واعلى المتحدث نماذج
في فيلا سيبروس والساقية الحمراء في
س 1966، حيث اغتصب ضباط من حامية بير
ان 10 نساء من المنطقة، وعندما شكى الأهالي
هذا السلوك تم اعتقالهم في الحامية لمدة 8 أيام.
أبريل 1966، تم تعذيب 25 وطرد أشخاص منهم.
وأطفال، من لدن القبطان Estalayo قائد
الفترة، وفي يوم 10 يونيو 1966 تم تعذيب
بد عشرة وطنيين من السمارة. وفي ماي 1966
الإدارة الإسبانية القائد حمدي ولد السالك
بأعمال من قبيلة الركبتات، وكان حاضرا ضمن
بد، إلى جانب 100 شخص من مركز الحبس.
تشتنبر 1966 عزل قائدان من الركبتات، واعتقلا
العربون بعدما دافعا عن القضية الوطنية، وأطرد
1967 اعتقل 64 عمالا من الشركة المعدنية Adaro
ما سانداو موقف القائدين السابق الذكر. وتابع
ولة أحمد لحسن، ما بين 1957 و 1960 قامت
أثرات الحرية الإسبانية بقتلة عدد من القرى،
أهدف كان بلهوه القضاء على أولئك الذين يتناضلون
أفكار حرية بلادهم، وهذه الأعمال الوحشية أدت
مقتل مئات الأشخاص وتدمير عدد من المباني،
تقال 200 شخص في سجن San Francisco

العبادة ولد الشيخ
محمد لغظف: سكان
الصحراء مكون من
العرب والمسلمين
والأفارقة، والذين ساهموا
في الحضارة الإنسانية
وحضارة إفريقيا الشمالية،
وأن جل ملوك المغرب
ينحدرون من الصحراء
التي كانت جزءا من
المغرب إلى زمن وصول
الاستعمار الإسباني
الذي فصل الصحراء عن
المغرب



شيوخ الصحراء جددوا دائما بيعتهم للسultan محمد الخامس

قديم بعض التفاصيل لكي تتحصل اللجنة على فكرة أعمال القمع الحاصل في الصحراء عكس ما تنهّب إليه وسائل الإعلام الإسبانية بأن الإدارة تستعمرها لبرية وإسبانية، وأنها بصدد تحويل صحراء إلى جنة، والواقع الحقيقة غير هذا، بل لا يجب وضع الثقة في الإدارة الإسبانية لتطبيق ما تقرّر المصير. يحكم الصحراء 40 ألف عسكري وفوجهم ثلاثة جنرالات، كالتالي: 20 ألف جندي والعيون و في مراكز الدورية والحكومية والمسدي تافورار و 17 ألف جندي بالسمارة ونواحيها، همسا المجيس وتغرايتي، و 13 ألف جندي في فيلا سينسروس ومركز الكندوز ووبر الكندوز ووبر بزان وكويرية و اسرد، وثلاثة وأكوييت. وهذا كله يدخل قوات أخرى كالجبرية والطيران الحربي في أعين لعون وفيليا سينسروس أو بجزر الكناري. عائد للأنطلاق في أي لحظة وتساءل المراجعة ولد محمد لحسن، ماذا مراقبة السكان والطرق والبركة والآبار وكل التراب الصحراوي. وإن حملت شتي

المستوطنين الأسبان، وهذا من الفوائد للسياسة العسكرية الإسبانية في الصحراء تجاه السكان وبالخصوص تجاه أعضاء جبهة تحرير الصحراء، ويسفصل عضو آخر من الوفد جرائم الاستعمار الإسباني في الصحراء. ووجه النظر أعضاء اللجنة إلى وضعية عدد من اللاجئين الذين طردوا من لدن السلطات الإسبانية أو اضطروا للمغادرة تجنب القمع هؤلاء اللاجئين بحاجة إلى مساعدات من حيث المعيش وإيضاً لتخليصهم من الاستعمار. وقال العبدالة أن إسبانيا تصرح للأمم المتحدة برغبتها في إنهاء الاستعمار، بيد أنها تقوي عدد المستوطنين والأجانب، وتفتح الباب أمام الشركات الأجنبية للاستقرار في الصحراء، وعلى إسبانيا لكف عن ممارسة هذه السياسة الاستعمارية، ولذلك من حضور الأمم المتحدة للضغط على الاستعمار، وتطبيق حق تقرير المصير. وشكر العبدالة اللجنة لراعية على اهتمامها بشعب الصحراء.

تقدم بعد ذلك بريقة ولد أحمد لحسن أمام اللجنة
لرابعة باسم جبهة تحرير الصحراء، وأنه يريد



منهم. وعندما أسمع أن الوباء قرب المسافات النفسية بين البشر أضحك: أي تقارب يا هؤلاء؟ يعطس ابنك فتنتظر إليه بقلق، لا يجلس أحدهم إلى

المائدة حتى تسأله إن غسل يديه بالماء والصابون ألف مرة. لا تدخل إلى البيت مثقلا بالمشتريات حتى ياتيك الأمر هادرا: انزع حذاءك قبل أن تدخل،

مر أكثر من عام واللعبة الوحيدة التي تتسلط أكثر وتكبر هي لعبة القلق. القلق وحده كان أكبر إنجاز في هذه الفترة، وثمة قلق آخر يستتبت جذوره الآن؛ القلق مما سيأتي..

عبد الهادي الفحيلي: اكتشفت أنني مجرد رقم في فم الوجود

ليست قرية «ماكوندو» التي كتب غارسيا ماركيز عن عقودها العشرة من العزلة في رائعته «مائة عام من العزلة».. إنها العالم وقد انتبذ ركنًا قصيا من الحياة، يترقب ما وراء العاصفة. عام من عزلة موبوءة، لايزال العالم، يتفصد عرقا من حرارتها، يتحسس أعضاءه ويطمئن على سلامة الحياة داخل رثتيه. يقال إن الأدباء أبناء العزلة الشرعيون، ففي عزلتهم يكتبون ما يرمم المبعثر، وما يجعل الإحساس متقدًا يقضا بما حولنا. اليوم، وبعد عام على الوباء نطرح على هؤلاء الأبناء سؤال: كيف استثمرت هذه العزلة؟ هل أوصلتك الى نقطة عميقة في الروح؟ هل كتبت بنضج وأنت مدفوع بقهرية اللحظة؟ هل حررتك العزلة؟ (بيسوا: الحرية هي امتلاك إمكانية العزلة) سيأتيك الجواب على لسان الراحل محمود درويش: «نفعل ما يفعل السجناء وما يفعل العاطلون عن العمل نربي الأمل».

■ إعداد: حفيظة الفارسي

بدل ثيابك هناك، وبعد أن تضع الأشياء في المطبخ اغسل يديك جيدا ولا تقبل ابنك الصغير حتى تعقم شفتيك.

تغيرت الأشياء وما أنجزته لا يتجاوز بضع تنقيحات في كتاب قصصي مركون في الحاسوب، وفي رواية كنت أمني النفس بإتمام كتابتها مع نهاية رمضان الماضي، وها رمضان على الأبواب ولم تكتمل. لكني قرأت كثيرا وشاهدت أفلاما كثيرة، وجلست مع نفسي زمنا عظيما. العزلة التي يختارها المبدعون والفلاسفة والمتصوفة لا تشبه عزلتنا هاته، وهاهي تناشير وجه آخر منها يلوح في الأفق. تلك عزلة أخرى غير التي فرضت علينا، عزلة بمثابة «كفاءة المؤمن على نفسه.. أن تكون قادرا على أن تكون وحيدا.. انتقاء

نوع الألم والتدرب على تصريف أفعال القلب بحرية العصامي»، كما قال صاحب «ثر الفراشة». عزلتنا تسلحت بالتلفزيون والويبي والثلاجة المملوءة، اخترقتها صرخات أطفالنا الصغار والشراسة في الأكل، والانتكاب على تعلم وصفات الطبخ والأمل في الخروج يوما لمعانقة الشارع وعيون الآخرين نهاية رمضان الماضي، وها رمضان على الأبواب وزبارة الأحباب والإقارب بدون حواجز في الطريق ولا مراقبة.

مر أكثر من عام واللعبة الوحيدة التي تتسلط أكثر وتكبر هي لعبة القلق الذي يستفحل ليصير زمنا، فنكتشف أن الزمن الذي كنا نتوهم أننا نتحكم فيه هو الذي يتحكم فينا، ونكتشف أنه دائرة نتخبط فيها وليس خطا مستقيما يمتد إلى الأمام.

فتحي المسكيني: البقاء في البيت هو «حجر» أقرب إلى «التوحد»

صعيد احتمال تشكّل نظام عالمي جديد، وتبدّل في طبيعة الاقتصادات العالمية، وسيطرة أقوى للتكنولوجيا الرقمية. على مستوى التّنبّيات الفلسفية الأوروبية، هل تعتقدون أنّ شروط الدّرس الفلسفيّ يجب أنّ تواجّب أكثر الفقرات التي تتعلّق بالهائلة؟ وهل نحن على اعتاب ولادة طبقة من الفلاسفة الجدد يمكن أنّ نخرجهم في مذهب «الفلسفة السّائلة» بالمعنى الذي درسه ونظّر له عالم الاجتماع البريطاني زيجمونت بومان؟

... ليس من الصّعب أنّ نلاحظ أنّ عديد الفلاسفة الغربيين «العموميين» (من قبيل سلافوي جيجيك، نعوم شومسكي، جوديث بتلر...) قد قرأوا أزمة كورونا وكأنّها «أزمة الرّسائيّة» أو «أزمة حضارة» وليس كارثة تهم إمكانيّة «الحياة» بما هي كذلك: فقد اعتبرها سلافوي جيجيك «الفيروس الخطر على الرّسائيّة». وإنّ كان يامل أنّ يخطو هذا الفيروس المستحدّ على «مفعول إيجابيّ ثانويّ» هو تحقيق «ضربة قويّة ضدّ الرّسائيّة»، ومن ثمّ هو ينقل الأزمة من السّياق «الوبائيّ» (الخاصّ بتاريخ الحياة) إلى سياق ما يسميه «الأوبئة الإيديولوجيّة» المفيدة: حيث يمكننا أنّ ننظر ظهور «فيروس إيديولوجيّ» أكثر فائدة، ألا وهو فيروس التّفكير في «مجتمع بديل» يقع ما وراء الدّولة الأمّة، ويقوم على «تضامن وتعاون عالميّ» ومن ثمّ ربّما كان فيروس كورونا خبيثًا لنا «تفجّر الرّسائيّة»، هذه قراءة «رجائيّة» تنقل الأزمة من رتبة الوباء إلى مقام الفرصة التاريخيّة المفاجئة ضدّ الرّسائيّة والتي يجب انتهازها.

إلاّ أنّه علينا أنّ نلاحظ أنّ علماء الاقتصاد لا يبدون هلعين أو مفزعين (فالرّسائيّة نفسها هي لا تعدو أنّ تكون نظريّة في الإزمات) بل هم يستشرفون شيئا آخر غير أصوات الفرع التي يطلقها بعض الفلاسفة، حيث يتصوّر عالم اقتصاد مثل دانيال كوهن (وهو فرنسي مولود في تونس)، مثلا، أنّ «أزمة فيروس كورونا تنبئ عي تسارع نحو راسماليّة جديدة، هي راسماليّة رقميّة»، بحيث أنّ «الأزمة الضّحيّة» يجب أنّ تقرّا بوصفها « لحظة انقلاب الاقتصاد نحو نظام نموّ من نوع جديد». ولذلك بدلا من التّجديف على الرّسائيّة يدعون إدغار موران مثلا إلى قراءة أزمة كورونا على أنّها درس فلسفيّ في التّضامن الإيكولوجيّ: أنّ البشر مراقبون ومن ثمّ هم في «تبعيّة» متبادلة، ومن ثمّ لا جواب ضدّ الوباء سوى جواب «تضامني كوكبي».



فتحي المسكيني

بترك «العالم» خارجاً. بل هو يحتفظ بالكينونة في العالم بكلّ ضراوتها. ولذلك فإنّ «توحد» الفِكر هو مشكل من جنس آخر. وهذا ما سوف يشغل هيدغر الثّاني طويلاً. قال هيدغر في محاضرة ألّقاها سنة 1959 تحت عنوان «الطّريق نحو اللّغة»: «إنّ اللّغة مونولوج، وهذا يعني (...) أنّ اللّغة وحدها هي التي تتكلّم في حقيقة الأمر. وهي تتكلّم وحدها. إلّا أنّه لا يستطيع أنّ يكون متوحّداً (sam) إلّا من لم يكن وحده (allein)، لم يكن وحده، أي لم يكن مفصولاً، معزولاً (vereinzelt)، دون أيّ علاقة. أمّا في التّوحد فإنّ ما يسود (west) على الضّد من ذلك هو الشّعور بفقدان المشترك من جهة ما يكون هذا الفقدان هو العلاقة اللّغة». إنّ التّوحد يعني: أنّ يكون ذاته (das Selbst) في صلب العنصر الموحّد (einigend) للانتماء». إنّ البقاء في البيت هو «حجر» يشبه «العزل» لكنّه أقرب إلى «التّوحد»، وإنّ كان صيغة ضعيفة منه. نحن «محجورون» لكنّا لسنا «معزولين»، بل نمارس وحدة اختياريّة من أجل حماية إمكانيّة الحياة التي بحوزتنا. وعلينا أن نجازف هنا بالقول: إنّ «الحياة» هي الوحدة التي تتكلّم الآن (مثل «لغة» هيدغر الموحّدة دون عزل). إنّ الحياة تجعل توحدنا بمثابة العلاقة الأكثر ربطاً بالمشترك الذي يوحدنا، نعني الشكل الأكثر حدّة بالانتماء إلى عالم الأحياء. صحيح أنّ العلاقة «التّامليّة» بالعالم لم تعد ممكنة، ولكن ليس ذلك بسبب اعتزال العالم بل من أجل حمله معنا إلى المنزل بوصفه هدبةً المشترك أو الانتماء إلى إنسانيّة المستقبل.

فمّة رهانات وفرصيات مفتوحة يمكن أن نترتّب على وباء كورونا لا سيّما على

4

لقد وضّح هيدغر بشكل رائع أنّ «الكيان» الذي هو نحن في كلّ مرّة (من حيث نحن «بشر»، أي «الذّارين» أو «كينونة الهناك بغير نفسه» أو طالب «خلوة»، وكان عبارة عن «صعلوك» أو «منبون» أو «مهدور» الدّم أو «مطارد»... إلخ. لكنّ «الحجور» ليس متوحّداً بأيّ واحدة من هذه المعاني: إنّّه يطبّق «أمرًا» سياسياً أخذته خلال تجربتك مع الوحدة؛ وهل من النّاحيتين الفلسفيّة والاجتماعيّة أخذته خلال تجربتك مع الوحدة؛ وهل بإمكان «الذّات المتأمّلة المفكّرة»، بالمعنى الفلسفيّ الكلاسيكيّ، في عصرنا هذا أن تعتزل العالم؟

... يبدو أنّ الوباء قد جرّد الوحدة من أصالتها الأخلاقيّة: إنّ «الحجر» لا هو «تدبير متوحّد» الفلاسفة ولا هو «خلوة» الأنبياء أو المتصوّفة؛ بل هو نوع ما بعد حديث من «البقاء في المنزل»: يتعلّق بالمناعة وليس بالجماعة. كان مفهوم الوحدة التقليديّ مشتقاً دوماً من فشل معيّن لمفهوم الجماعة، حيث كان اشتر إلى أنّ «الوحدة في السّابق كانت فضيلة أرستقراطيّة للفلاسفة أو ترفا أدبيّاً للرّومانسيين أو مرضاً نفسياً بالتّوحد، لكنّ الوباء العالميّ قد جرّدها من كلّ قيمة رمزيّة». ما هو أهمّ اختيار من النّاحيتين الفلسفيّة والاجتماعيّة أخذته خلال تجربتك مع الوحدة؛ وهل بإمكان «الذّات المتأمّلة المفكّرة»، بالمعنى الفلسفيّ الكلاسيكيّ، في عصرنا هذا أن تعتزل العالم؟

ببدو أنّ الوباء قد جرّد الوحدة من أصالتها الأخلاقيّة: إنّ «الحجر» لا هو «تدبير متوحّد» الفلاسفة ولا هو «خلوة» الأنبياء أو المتصوّفة؛ بل هو نوع ما بعد حديث من «البقاء في المنزل»: يتعلّق بالمناعة وليس بالجماعة. كان مفهوم الوحدة التقليديّ مشتقاً دوماً



في بداية الحجر تحول البيت إلى زمن ضيق يطفو عل وجه الزمن، زمن يلوذ بالتلفاز والهاتف، بالمطبخ والشرفة وسطح البيت، واستجمعت الأحلام نفسها في واحد أضيق من تنهيدة؛ أن تخرج إلى الزمن الفسيح كما كانت الحال في السابق.

أدركت حجم الخسارات التي تموج في داخلي رغم توفر كل ما أحতاجه في البيت. فإن تحس بنفسك مقيدا لن تطفئه الثلاجة الممتلئة ولا التلفزيون ولا المكتبة العامرة ولا ما يتوفر لديك في البنك. الإنسان لا يتعزل إلا إذا اختار ذلك بمحض إرادته، أما لأن هناك من فرضه عليه، وعندما يفتح التلفزيون أو ينظر إلى هاتفه تفاجئه أخبار وأرقام الإصابات والموتى، فذلك يصيبه بالرعب، وإن كان صلبا فسيمصيه القلق على أقل تقدير. القلق وحده كان أكبر إنجاز في هذه الفترة، وثمة قلق آخر يستتبت جذوره الآن؛ القلق مما سيأتي..

خارج البيت يحدد الآخرون مسار خطواتك وشكلها ووقتها، قد تستسيغ ذلك لأن ثمة ظروفًا قاهرة. أما في الداخل فانت واهم إذ تتججج بانك سيد نفسك، وأنك، أخيرا، وجدت السبيل للتصالح مع ذاتك إذ عرفت طريق المطبخ وطريق ترتيب الأثاث والنبات، وسنحت لك الفرصة العظمى لمجالسة أهلك طويلا. في الداخل يحدد الآخرون، أيضا، مسار تفلسك إذ تتالعك وجوههم وأصواتهم على الشاشة تنبهك إلى ما يجب عليك فعله في الخارج ويحذرونك إن لم تلتزم بما يقولونه لك.

إن كانت العزلة وطنا للآرواح المتعبة، كما عبّر همنغواي، فإنها ليست كذلك هذه المرة، بل كانت عقابا لفرض علينا بسبب أشياء تحدث في جهات لا ندري شكلها. لا أنكر أن فرحا خفيا انتابني، في البداية، عندما علمت مثل غيري أن الحكومة قررت فرض حالة الطوارئ، وعلى أثرها ستعلق علينا في بيوتنا. وضعت برنامجا يتضمن مواعيد النوم والاستيقاظ ومواعيد إعداد الدروس لتقديمها عن بعد للتلاميذ. مواعيد القراءة وإنجاز بحثي الجامعي، ومواعيد مشاهدة الأخبار والأفلام المؤجلة. في الأسبوع الأول كان ثمة حماس لهذه البرمجة: قرأت وكتبت وشاهدت. بعد ذلك دخلت في دوامة من الضجر.

شيء واحد لم يستقم لي: الكتابة... كنت مشغولا ببحث جامعي حول السينما وغرقت في النظريات وأفاهيم. كانت تتنابني الأفكار والصور واللغة لأكتب قصصا، لكني لم أستطع وأيقنت أن الإبداع حول شيء ما يلزمه الابتعاد في الزمن عنه، والابتعاد في النظر والتفكير حتى تصفو الأمور في الذهن. نحتاج دائما إلى تلك المسافة بيننا وبين الأشياء والأحداث كي نستطيع التفكير فيها جيدا والكتابة عنها. كل ما كتبته لا يتعدى فقرات صغيرة لم تقتعني كي أضمنها كتابا.

اكتشفت أنني مجرد رقم في فم الوجود. عندما كنت أسمع صفارات سيارات الشرطة والقوات العمومية أدرك أن من كنت لا أنتبه لهم إلا إذا دعنتي الضرورة لزيارتهم في الإدارات والمكاتب، أو أصادفهم في الشارع ينظّمون المرور أو يحفظون الأمن، صاروا أكثر وجودا، وبالأحرى هم سادة الوقت والحال، يقررون متى تدخل ومتى تخرج، وانعزلت عن العالم بإرادتهم.

كنت أقرأ كثيرا لأنني في الأصل أقرأ. زادت وتيرة القراءة بفعل الوقت السانح، لكن سرعانا ما تملكني الضجر لأنني اشتقت إلى قهوة الصباح والمساء، وصرت أخرج لأبحث عنها في بعض المقاهي التي تفتح كوة يمد من خلالها أحدهم لك كاس قهوة كانه يسلمك قطعة مخدر، لكنني تعلمت كيف أعد قهوتي في بيتي.

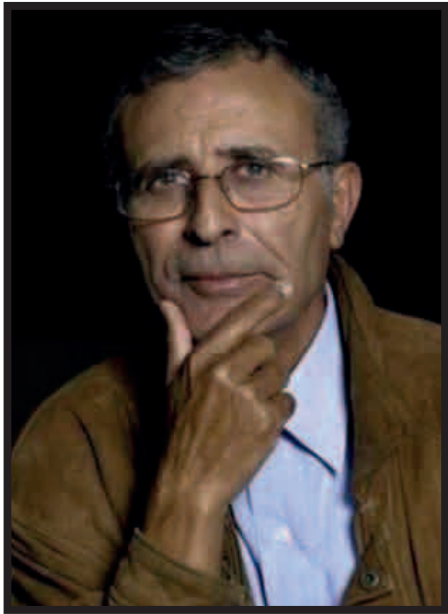
علمتني عزلة كورونا كيف أعيد بناء العلاقة مع الأشياء الصغيرة التي تاهت بين المشاغل اليومية الكثيرة: عددت الدرجات الفاصلة بين السطح وبيتني. حسبت قطرات الماء وحببات العدس والفاصوليا في بعض الوجبات، وكيف يعضغ ابني الأكبر الطعام واكتشفت أنه يأكل بسرعة، وبيا للعبج، أصبح أضخم مني. انتهيت إلى تناثر المذيعات في التلفزيون وتصفيقات شعورهن، واللوان ما يصبغن به شفاههن.. شممت عطورهن حتى.

اكتشفت أن الآخر الذي كنت أنظر إليه وجوديا وفلسفيا كشيء دما ولحما، بل صار المقربون، الذين كنت أحبيهم وعانقهم، جحيما حقيقيا يجب الحذر

من رسائل غيثة الخياط إلى عبد الكبير الخطيبي

4

الرسالة 51: متعجبة من هذا التباطؤ الغريب في شهر رمضان



عبد الكبير الخطيبي



غلاف الكتاب

«مراسلة مفتوحة» هي سلسلة رسائل كتبت ما بين دجنبر 1995 و أكتوبر 1999، بين غيثة الخياط، هي في ذات الوقت كاتبة ومحلة نفسية، وعبد الكبير الخطيبي، وهو كاتب أيضا وجامعي وباحث في العلوم الإنسانية. وهما سويا ينتميان بذلك إلى الحضارة الإسلامية ونظامها الاجتماعي الأبوي. وهي تعرض تبادلا خاصا وأكثر تغردا في العالم العربي.

«مراسلة مفتوحة»، هل هو فن للصدقة، أم شكل أدبي عبر الرسائل، أم رغبة في التقاسم الفكري، أم صيغة لركوب المغامرة؟ هكذا سأل الناقد حسن وهبي صديقه عبد الكبير الخطيبي. أجاب الخطيبي: كان لها هدف إجرائي واضح: الإعلان عن صداقة فكرية بين امرأة ورجل، في العالم الإسلامي ونظامه البطريركي. فهي أكثر منها شهادة، هذه المراسلة المفتوحة تراهن على الحقيقة الخطيرة، عبر هذا النوع من التبادل. كسر بعض المحظورات التي تكبل النقاش العمومي بين الناس، منشورا ومقروءا ومتداول بالنسبة لإمكانات أخرى من النقاش المكبوح بين الرجال والنساء، كما يقول الخطيبي في تقديمه لهذه المراسلة.

ومن الخطأ مقارنة هذه الرسائل، بتلك المتبادلة بين مي زيادة وجبران خليل جبران؛ لاختلاف طبيعة العلاقة بين هؤلاء، بين الحب والصدقة، وبين العلاقة العاطفية والصدقة الفكرية. وهو سوء الفهم لصق بذهنية البعض. لكن غيثة الخياط نفت هذه الشبهة، ذات الهيمنة الذكورية. ولو كان الأمر صحيحا لجهرت به، كما تكرر دائما، بقدر ما جرأت على الكتابة معه، وليسست عنه كما تؤكد أيضا.

انضبطت الرسائل –بلغت تسعا وخمسين رسالة– منذ البداية لمفهوم «التحاب» الذي عرفه الخطيبي، في تقديم الكتاب، كالاتي: «أقصد ب «تحاب» لغة الحب التي تثبت المحبة الأكثر نشاطا بين الكائنات، والذي يستطيع أن يمنح شكلا لتوادهم ولمفارقاته. أنا مقتنع أن محبة، من هذا القبيل، بإمكانها تحرير بعض الفضاءات حيث تحظر المباحج بين الشركاء. مكان للعبور والتسامح، معرفة بالعيش المشترك بين الأجناس والحساسيات والثقافات المختلفة».

حرص الخطيبي على تحويل الكلام إلى كتابة رغبة منه في التوثيق، وإيماننا منه أن البقاء للأثر في مواضيع تناسب الصداقات الفكرية، ومقاومة للنسيان الذي يعتور الكلام.

مر أكثر من عقد ونصف، على صدور هذه المراسلات بين دفتي كتاب «مراسلة مفتوحة» تتأسف غيثة الخياط متحسرة على أن هذه المراسلات لم تعرف طريقها إلى لغة الصاد، وتعتبر الأمر كارثة، في حين ترجمت إلى لغات أخرى كالإنجليزية والإيطالية.

تحاول الخياط استعادة رسائلها. وقد كتبتها بخط اليد وأحيان على ورق رسمي. وقد صارت الآن إرثا لعائلته قبل أن تصير إرثا للذاكرة الثقافية لمغربية، في انتظار تأسيس «مؤسسة الخطيبي».

كتب الخطيبي مقدمة قصيرة للكتاب واختار عنوانه ونشره. لكن الخياط ستكتب مقدمتها في النسخة المترجمة إلى الإنجليزية ولم يفيض للخطيبي قراءتها لأنه كان يحتضر. كان ذلك اليوم 16 مارس 2009. لم تعرب الرسائل، وهم ما حز في نفس الكاتبة. واعتبرت الوضع كارثة في العالم العربي، وهو المعني بمحتواه أكثر من البلدان الأخرى. تمت لي غيثة الخياط قراءتها بالعربية فأنجذبت إلى ترجمتها، إلى اللغة نفسها. وقد أذنت لي بذلك ووافقت. كانت الخياط حافزا مباشرا لإنجاز ترجمة هذه الرسائل ورسائل أخر. لعلها تكون بداية لترجمة العمل كاملا. وأنا متيقن أنها ستسعد بذلك. وهي المعدودة على الحركة النسوية.

■ ترجمة وتقديم: محمد معطسي



أنا نتقهر بالنسبة إلى الظواهر التحليلية. يبحث الأمريكيون دون توقف، في إعادة التربية على السلوكيات والتصرفات، والتخلص من العادات، والتعود على أخرى...العادات تفرض نفسها كثيرا. يعجبني كثيرا تلك التي تتمثل في كلامك عبر علامات، الرسالة...

سنة جديدة سعيدة
البيضاء، في 6 يناير 99

الذي يذهب من الشخص إلى النص والعكس. من الحقائق أن كل مؤلف يبحث بكيفية مطلقة في صميمه، ويرغب حقيقة في تنصل متخيله عن إدراكه وفهمه. إنه لأمر مثير أن تكون في تساق مع ذلك عينها، ما يدفعني إلى التفكير في الإمكان الكبير لعق فرك. كنت ساجنح، من جانبي، للانفجار بكل المعاني، عاجزة عن تثبيت نفس الشبكة طويلا لذاتي عينها. لا بعيد التحليل النفسي رص الأشخاص. فهو يشظيهم وينزع منهم أجسامهم المضادة. اعتقد

ببداية الفرح والتقاسم. أهل القاهرة أناس لطفاء وبشوشون. تتعاقب شهور رمضان ولا تتشابه. وقعت الرسالة الخمسين، عدد دائري، ممثلي وسحري. لك الأعداد الزوجية ولي الأعداد الفردية. نحن بالمناسبة دخلنا في سنة 1999 وما زلنا نرتكب أخطاء في التاريخ مثل كل السنوات في مثل هذا الوقت. لتحمل إليك سنة 1999 من الأشياء الجميلة أقصاها ومن الكتابة أسحرها وأحسمها. فهمت جيدا اشتغالك بالنسبة للغة ولنجرك ولهذا العمل المستمر



غيثة الخياط

صديقي،

صارت الصين من جديد، في رسالتك، بلدا أسطوريا، تبقى من بين البلدان الأكثر بعدا والأصعب منالا، رغم كل شيء. وصلني خبر زيارة الوزير الأول التي قام بها مؤخرا إلى هناك، وتساءلت في الواقع، عما يمكننا استهلاكه من منتجات صينية رديئة؟...لقد فاتني أيضا سنة 1995، اللقاء الدولي النسائي الكبير: صين «النساء»، فلا أحد اعتقد بجذوى إرسالي. لم ألح في الأمر. فانا اكره الأشياء المفروضة. ذهبت إلى إفريقيا الجنوبية إذا، وكتبت نصا أحبه كثيرا، انطلاقا من صلب هذا البلد العجيب. فينما كانت النساء غارقات في مباحثاتهن، كنت أنا في الأدغال والسافانا الإفريقية...السفر إلى الصين لن يكون إلا مرجا بالنسبة إليك.

أنا لم أعد أسافر بنية السفر بل لضرورة التنقل، فالיום تتعزز التعددية الملحة لتكون محليا متعدد المحليات multilocal، أو متعدد المراكز -multifocal cal إذا أردنا الدقة...هكذا الغيت الإمكنة ولم أعد تابعة إلا للزمن. وبعبارة أخرى إن الإمكنة لا تساوي شيئا لكن الزمن يشكل كل شيء. ولدت بالمغرب، في فترة، ساكون فيها مختلفة جذريا، لو قيس لي أن أولد في 2020 أو 2025...سكنتني هذه القناعة المطلقة، ولم أقدر بعد على إثباتها، إلا عبر مسودات. لا تتفاجأ إذا كتبت لك على ورقة رسمية. فحاجتي ملحة للتواصل معك في وقت حيث الصفحة البيضاء تشعرنني بالخصائص والنقص. وأنا في عيادتي، متعجبة من هذا التباطؤ الغريب في شهر رمضان. تحسب الجميع نائمين يغيرون حركة لبضع ساعات. ثلاث في الغالب، ما بين الظهيرة والثالثة بعد الزوال. ثم بعد ذلك يخيم صمت على المدينة، أنفناء الإفطار الذي يشلني: لأنني أفقد التواصل مع كل هؤلاء البيضاءوين وهم ياكلون، في وقت الإفطار. تذكرت الإبتهاج الخاص بمدينة القاهرة، حيث نزلنا، ابنتي وأنا، خلال أحد شهور رمضان. أحسست حقا

وضعية اليهود المغاربة خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر

4

يهود خرجوا عن طاعة المخزن

التخاير ضد السيادة المغربية:

استغل اليهود المغاربة الحماية القنصلية لتنفيذ أغراضهم الشخصية والخروج عن طاعة المخزن وقد انعكس ذلك بحدة وسلبية على علاقتهم مع جيرانهم المسلمين كما ساهم ذلك في إضعاف هيبة المخزن. الذي أصبح عاجزا عن إخضاع المحميين للقانون المغربي. وتوضح وثيقة أصيلة يعنها عامل الصورة عمارة بن عبد الصادق البخاري إلى الحاجب السلطاني موسى بن أحمد البخاري تتعلق بتجبر ثلاثة يهود مغاربة كانوا قد احتما

بدولة إسبانيا من بينهم يهودي، جاء فيها:«كما أن الثالث ترجمانهم، يقال له « سعيدي كهُون»فهو أشدهم تجبرا وجسارا، وهو الذي يقوّي جانبهم، ويدخل في أسواق ليست له وينسب ذلك للقونص وفي كل وقت ليس لنا شغل سوى دعاويه». ومن جهة أخرى سارع اليهود المغاربة الزمن لكسب عطف دولة إنجلترا. وفي هذا السياق راسلت الجمعية اليهودية الإنجليزية في شخص أ. لوي القنصل العام البريطاني بالمغرب جون دريموند هاي جاء فيها ما يلي: « أيها السير العزيز : إنني لعلى يقين من أن اللجنة التنفيذية لهذه الجمعية لتقدر حق التقدير لطفكم وعطفكم بإعطائنا الفرصة



بالأراضي المغربية. مع جزيل شكري على مذكرتك الودية». . إن مثل هذه التصرفات الاستفزازية هي التي جعلت الدول الأجنبية تتكالب على استغلال نظام الحماية القنصلية لبسط نفوذها متوسلة في ذلك بالعنصر اليهودي في المجتمع المغربي، ومن هذا المنطلق يمكننا أن نتوقف عند الحالة الأميركية التي كان يظن أنها بعيدة كل البعد عن الأطماع في المغرب آنذاك، إلا أن قنصلها العام فليكس مانيوس توسع في سنة(1872) في منح الحماية القنصلية لليهود حتى أن كل الرعايا الأميركيين بالمغرب كانوا يهودا باستثناء أميركيين اثنين. وخلال فترة الحماية تقاضت مشكلة اليهود المحميين وهي الشهادة التي يقدمها المقيم العام الفرنسي «الجنرال ليوطي» الذي يشتكي فيها من سلوكيات السكان اليهود تجاه المسلمين مما يخلق مشاكل للسلطات الاستعمارية، وهذه الشهادة مؤرخة في 28 مايو 1925 وهي في أصلها مرسلة إلى وزارة الخارجية الفرنسية ومحفوظة بأرشيفاتها:«فالجالية اليهودية التي هي اليوم مدينة للحماية الفرنسية بتحررها من وضعية العبودية التي عاشت فيها منذ قرون، تُعقد مهمة السلطات لأنها جالية لا تعامل رجال المراقبة باللباقة اللازمة، وتتصرف بوقاحة تجاه المسلمين الذين لم تعد تخاف تحديهم محتمية في ذلك بوجودنا».

استهتار اليهود المغاربة بالظواهر الشريفة:مسألة ذبح إناث الأبقار نموذجاً:

أدى توالي سنوات الجفاف ونذرة المواد الغذائية إلى إقرار المخزن قانون عدم ذبح إناث الأبقار، وفي هذا الصدد أصدر السلطان مولاي الحسن ظهيرا يمنع هذه العادة في هذه الظروف الحرجة غير أن اليهود المغاربة لم يمتثلوا للنص القانوني وهو ما دفع بمحتسب القصر الكبير «محمد بن السابح» إلى مراسلة وزير الخارجية بعدم التزام الذميين باحترام هذا القانون إذ إنهم بالغوا في استغلال الرخصة حتى خرجوا عن القاعدة .

تندرج هذه المساهمة المتواضعة ضمن

خانة التاريخ الراهن

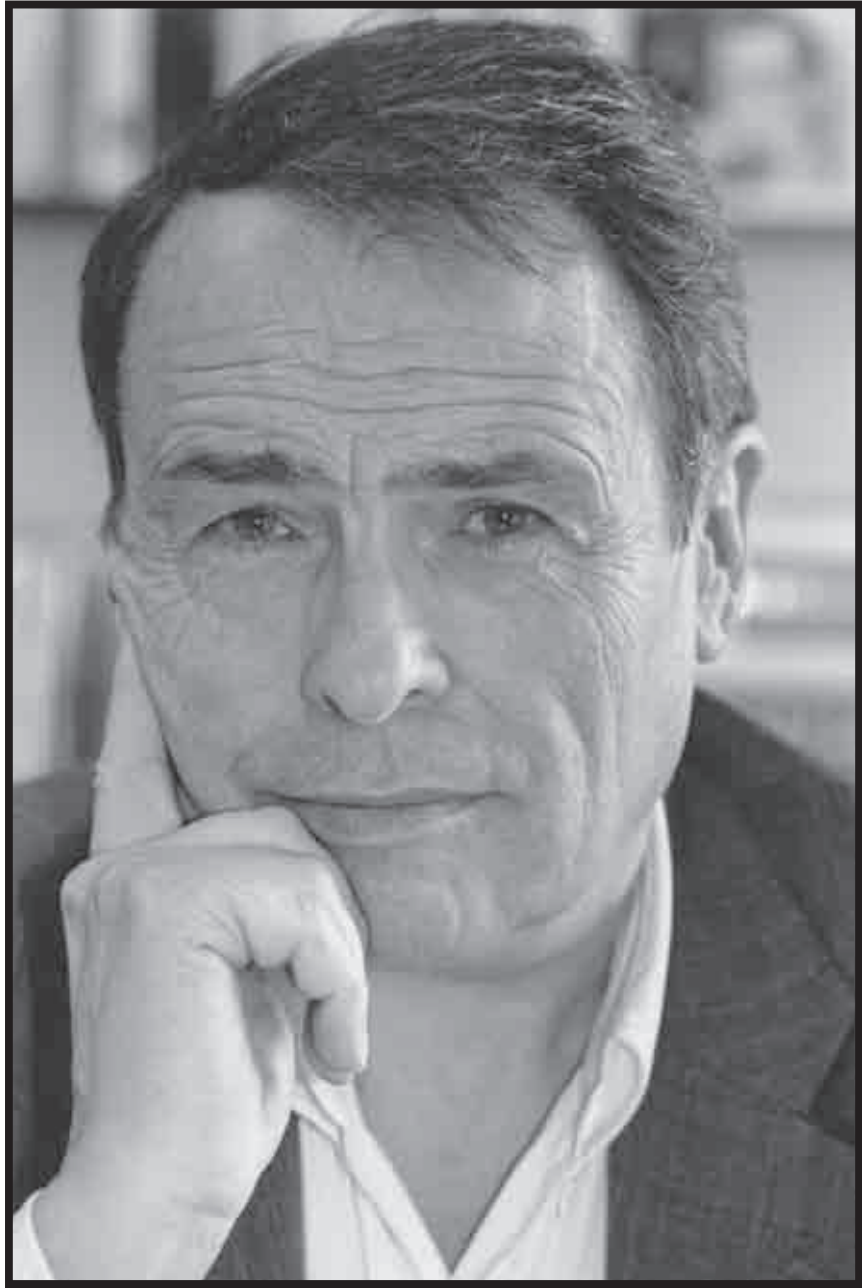
للمغرب، وضمنها نحاول أن نجيب عن أسئلة ظلت عالقة في هذا الصنف الجديد من التاريخ سيما وأن المدارس التاريخية؛ وبخاصة المدرسة الفرنسية، خطت خطوات كبيرة في هذا المجال عندما نادى مؤرخوها بإعطاء الأولوية لتاريخ المهمشين ضمن ما أسماه جاك لوغوفJaque Le Goof التاريخ الجديد ؛ وفي هذا السياق تم اختيارنا لموضوع اليهود والمخزن خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر بغية تسليط الضوء عن موضوع العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الأغلبية المسلمة والأقلية اليهودية..



■ الدكتور ربيع رشيدي

حوارات ولقاءات مع بيير بورديو

4



بعد وفاة بيير بورديو، نعته الأخبار اللبنانية - من بين منابر أخرى في العالم، أكثرها عددا من أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط - في مقالة تحت عنوان «بيير بورديو شاهد على بؤس العالم» واصفة إياه ب «العالم المناضل الذي هجر الفلسفة وفخامتها الضادعة»، كما يقول هو نفسه. واعتبرته «لوموند» من زعماء حركة مناهضة العولمة ومن أشد منتقدي الرأسمالية. فعلا، ففي نص بعنوان «لأجل معرفة ملتزمة»، نشرته «لوموند ديبلوماتيك» عدد فبراير 2002، أياما قليلة بعد وفاته، يقول الباحث وعالم الاجتماع الفرنسي، بيير بورديو، إنه «ضروري في أيامنا هذه أن يلتزم الباحثون المستقلون بالحراك الاجتماعي وخصوصا في مواجهة سياسة العولمة»؛ وقد كان، بالفعل، حاضرا بقوة في الأنشطة السياسية شملت مؤلفات بورديو موضوعات الثقافة والأدب، والفنون و السياسة والتعليم و الإعلام وموضوعات دعم كفاح الطبقة العاملة و المعطلين، ما جعله نقطة ارتكاز فكري لليساريين.

إلا أنه تميز أكثر باشتغاله في مجال السوسيولوجيا (من بين مؤلفاته في المجال " أسئلة في السوسيولوجيا "، 1981)، حيث يرى البعض أن أعماله تجديد للنظريات السابقة. نقف، مثلا، على مفهوم ماركس فيبر عن أهمية القيمة الرمزية لشرعية كل سيطرة في الحياة الاجتماعية. كما طور مفهوم رأس المال انطلاقا من نظرية ماركس لتتطرق على النشاطات الاجتماعية و ليس على الاقتصاد فقط. نجد، أيضا، في نظرية بورديو حتمية إميل دوركايم، وبنوية ليفي ستراوس، وإلى جانب علماء الاجتماع الذين أثروا فيه، نجد فلاسفة تركوا بصمتهم في أعماله مثل هسزل وفيتغنشتاين، كما تأثر بباسكال واعتبر نفسه في كتابه " تأملات باسكالية " (1972) " باسكالي الهوى".

كل ذلك، إلا أن إطلاقاته الإعلامية عرّضته لحملات قاسية بسبب انتقاده دور الإعلام وتوجهاته التي لا تتسع للنقد، بل تسهم في قولبة الوعي حسب النمط المهيمن والقيم السائدة.

لتقريب القارئ من عوالم بيير بورديو، الغزيرة و المقلقة، نقترح هنا ترجمة لسلسلة من حواراته ولقاءاته.

■ ترجمة: سعيد ربايعي

إلى روح محمد جسوس

تلك، مواجهة هذا العائق أو ذلك»، بناء على ذلك، لا يحكم عليك بالفشل؛ بالعكس، إنه يمنحك القليل من حظوظ النجاح المتوفرة لك. طالما أننا لا نعرف قانون الجاذبية، فإنه سيحدث للناس الراغبين في التحليق ما حدث لإيكار؛ أعتقد أن الكثير من الإصلاحات البيداغوجية، الكثير من الفورات البيداغوجية المزيقة تفشل لأن المصلحين أو القائمين على التحويل هم ما نسميه «حملة الأوهام»، أي جاهلين بالإكراهات الاجتماعية؛ إنهم يتحدثون تلك الإكراهات وهي تتغلب عليهم. هنا يكمن مبدأ عملي آخر يمكننا استخلاصه من معرفة السوسيولوجيا، فالإصلاح، الابتكار الذي ينطلق من شروط سيئة يكون خطيرا إلى حد كبير؛ إنه يحكم على نفسه بالفشل ويقلص حظوظ النجاح اللاحق بما أنه يمكننا استخدام ذلك الفشل في الإدارة المسبقة لأي مبادرة للتحويل تحيط نفسها بالحد الأدنى من شروط النجاح. بصيغة أخرى، يفكر السوسيولوجيون على الإطلاق كما يفعل العلماء الآخرون باختلاف أن معرفتنا هي، بالطبع، متقدمة أقل بشكل كبير.

بناء على ذلك، في ما يتعلق بالعالم الدراسي، مثلا، صحيح أن لدينا قدرة ملحوظة على التوقع بوجود ثلاث أو أربع بديلات، ثلاث أو أربع خاصيات لكل تلميذ، مهنة والده، والدته، أو وقت أمه الفارغ، الإقامة، المسافة الفاصلة عن المدينة، الجنس، بوجود ثلاث أو أربع بديلات، يمكن أن نحيط أنفسنا، بدقة كبيرة جدا، بحظوظ النجاح في هذه المهنة أو تلك، في هذه الشعبة الدراسية أو تلك، إلخ.

ليس هذا التوقع قدرا بالطبع، يمكن أن تكون له وظيفة تكذيب نفسه. يقول لكم قانون الجاذبية، إذا قفزتم من الطابق الرابع، ستصلون الأرض بسرعة كذا ويمكن أن تكون وظيفة هذا القانون تجنيبكم البحث عن وسائل جعله غير متماسك. الأمر نفسه بالنسبة للقوانين التي يضعها السوسيولوجي بخصوص النقل.

للمعرفة، نائية نسبيا، فوجودي هنا هو افتراض أن هناك أثر عملي لنشر معرفة العالم الاجتماعي. تجتهد السوسيولوجيا لسن قوانين (تاريخية) للسير الاجتماعي، مثلا القانون الذي يجعل رأس المال الثقافي يصب في رأس المال الثقافي، القانون الذي كلما امتلك الناس تبعا له كفاءة ثقافية عن طريق أسرته أو عن طريق تربيتهم، أو عن طريق تربيتهم التي تضاعف آثار العائلة، إلخ، كلما اكتسبوا بسهولة رأس المال الثقافي و الأرباح التي يمنحها رأس المال هذا. هذا مثل عن القوانين التي يمكن أن نستخلص منها ظاهريا خلاصات متشائمة ويسير عدد من الأسئلة التي طرحت على في هذا الاتجاه: كاعضاء في هيئة التدريس التي يتمثل أثرها في الإسهام في إعادة إنتاج التفاوتات الاجتماعية السابقة للوجود، باعتبارنا أعضاء في هيئة التدريس التي تساهم في أثر للمحافظة، هل نحن مسؤولون على نحو ما عن المحافظة؟ ليست السوسيولوجيا موجودة لتشتيتنا فقط، بصيغة أخرى ليست السوسيولوجيا موجودة لحبسنا باعتبارنا مساهمين في المحافظة؟ أكرر أنه تمثّل يكذبه حضوري نفسه. أعتقد أن معرفة القوانين الاجتماعية هو شرط أي تحول للعالم الاجتماعي. لم يخطر أبدا ببال أي كان مؤاخذا جاليلي على تدمير حلم الطيران لأن جاليلي اكتشف قانون الجاذبية. في جميع الأحوال، كلما كنا نعرف القوانين التي يُنقل تبعا لها رأس المال الثقافي من جيل إلى آخر، تكون لدينا بعض حظوظ التأجيل الجزئي لآثار تلك الميكانيزمات.

أطيل قليلا في هذه النقطة لأن الكثير من الأسئلة التي طرحت تتوضع في مجال المعباري: « هل ينبغي... هل يجب علينا... هل علينا؟». ليست مهنة السوسيولوجي عادة أن يقول: « يجب عليك تدريس اللغة التي نتكلمها أو أن تُدرسها بهذه الطريقة أو تلك، أو يجب عليك تدريس اللغة العادية أو اللغة العالمية ». يقول السوسيولوجي: « إذا كنت ترغب في تدريس اللغة التي نتكلمها، فهناك جميع حظوظ الاصطدام بهذه الصعوبة أو

ما يمكن أن تفعله السوسيولوجيا (3/1)

علما نظريا (أعتقد أن ذلك يتضمن الكثير من المديح حين يكتبه أولئك الذين يستعملون هذا اللفظ)، علما نائيا، يمارسه أناس من المحتمل أنهم لم يمارسوا هم أنفسهم البيداغوجيا، إذا كانوا مارسوها، فإنهم لا يتمسكون بنوع الخطابات التي يلقونها. يبدو لي أن هذه الصورة عن السوسيولوجيا خاطئة كلية و من بين الأمور التي أريد، في العمق، إثباتها بحضوري، ما يلي: للأسف، لا يمكنني أن أفعل ما أفعله اليوم دائما، لكن لو كانت لي حيوات كثيرة، لفعلته مرة أخرى.

بناء على ذلك، وباعتباري باحثا، فإن عملي هو الإسهام في تقدم الوعي و المعرفة؛ يرتكز عمل السوسيولوجي على أن يرجع للجميع، لأي شخص كان، امتلاك ذلك الشيء الغريب الذي هو العالم الاجتماعي. بصيغة أخرى، كما أن علوم الطبيعة - سأقول أشياء ستبدو لكم مبتذلة جدا وعمامة جدا إلا أنها تبدو لي مهمة -، جعلتنا، كما يقول ديكرت، أسياد الطبيعة ومالكها، أعتقد أن السوسيولوجيا تتخذ لها كهدف - وهي بعيدة طبعاً عن بلوغه - أن تجعلنا أسياد الطبيعة الاجتماعية ومالكها. يتعلق الأمر بمعرفة قوانين العالم الاجتماعي، معرفة كيف نفعل ما نفعله، لماذا نعتقد ما نعتقد، في الوقت نفسه، كلما كانت السوسيولوجيا متقدمة، كلما نزعّت إلى إعطاء انطباع بالحتمية. ويقودنا ذلك إلى عدد من الأسئلة التي طرحت علي و التي يقول فحواها: « هل هناك شيء ينبغي فعله؟ هل بإمكان السوسيولوجيا أن تُفيد في شيء ما؟ هل بإمكاننا، نحن، أن نفعل شيئا بالسوسيولوجيا وهل بإمكانكم أنتم، السوسيولوجي، فعل شيء لأجلنا أو، بدقة أكثر، هل يمكن أن يكون للسوسيولوجيا آثار في ممارستنا؟» لمواجهة النظر إلى السوسيولوجيا باعتبارها تشبه أداة تجريدية

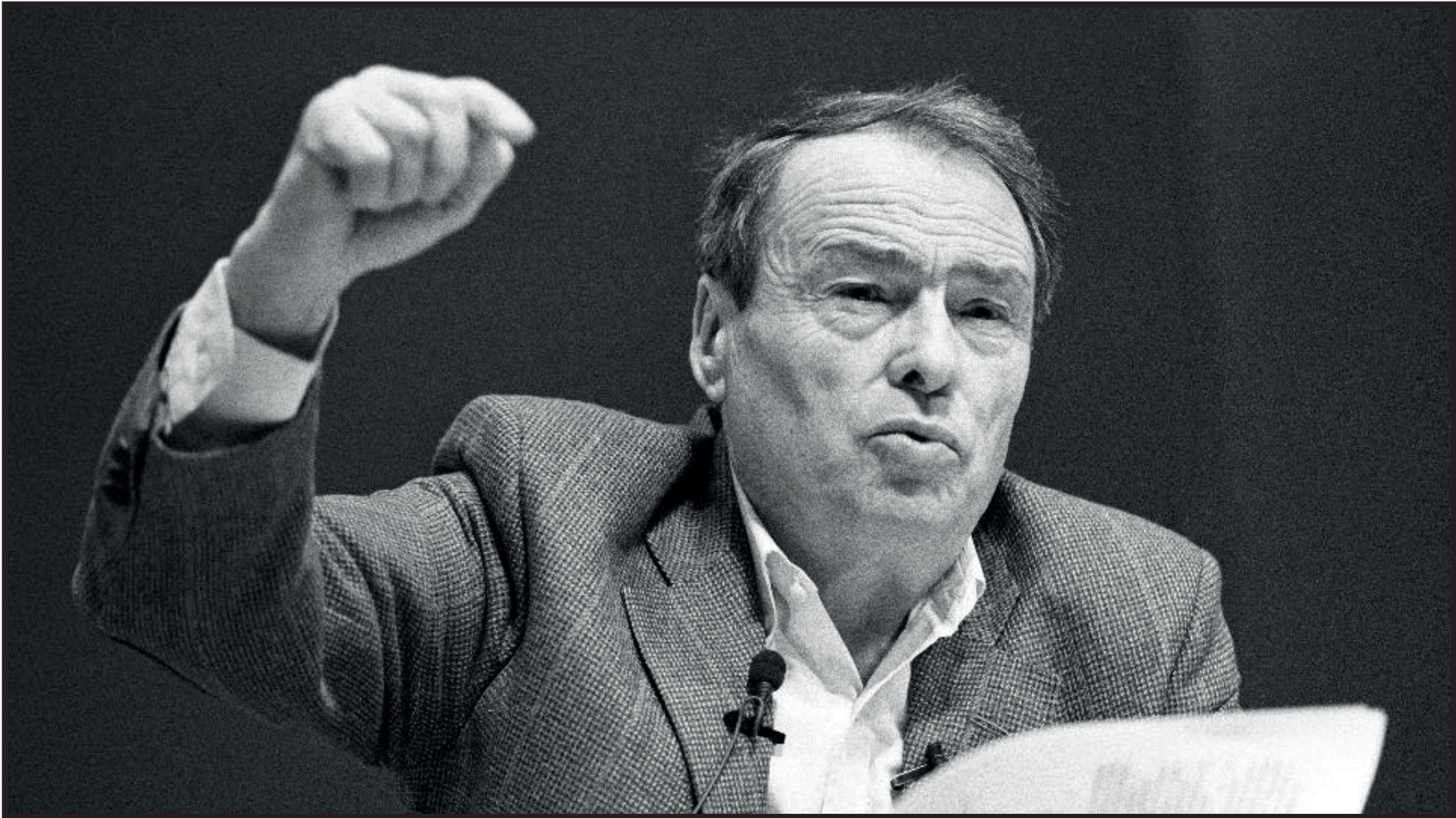
سنة 1989، بمسرح سان - أمون لي زو، استقبل رولاند كلابكا بيير بورديو إلى لقاء مع علمي مقاطعته - مما كان يميز بورديو قبوله هذا النوع من المواجهة، في إطار الاقتسام و البساطة، و النقاش الذي يمتد حتى الدقيقة التي تسبق انطلاق القطار-؛ نعيد هنا نشر تسجيل محاضرة بورديو كما تحقق منها و صححها هو نفسه، في النسخة القابلة للتحميل، لتدوين التبادل مع القاعة و النقاش مع رولاند كلابكا. سبق أن نشر هذا النص في «لامارميت»، جريدة مدرسيسان - أمون لي زو. سأحاول العمل تبعا للطريقة التالية: تلقت الأسئلة التي تم إعدادها لكي تطرح علي، وساعمل على تنظيمها وفقا للنظام الذي بدا لي متماسكا و اقتصاديا لأنه يسمح لي بآرد بشمولية أكثر وتجنب التكرار.

ما أود قوله في البداية، هو أنني أعني ما يمكن أن تتضمنه العلاقة التي توجد بيننا من مصطنع إلى حد ما. أتمنى أن يكون المصطنع ونحن ننهي أقل مما كان عليه ونحن ننطلق؛ إن البنية المسرحية التي وضعنا فيها، الصفوف الفارغة التي تركتموها أمامي، كل ذلك يكشف عن مسافة تجاه الكلمة التي ساقترحها عليكم و ليس التي سافرضها عليكم، و أود لو اختفت هذه المسافة. ليت ذلك، إذا تجرات، ساحل الوضعية التي توجد فيها، وتلك واحدة من خاصيات السوسيولوجيا: في الغالب، يقوم السوسيولوجيون « الهواة »، أولئك الذين يتصرفون كهواة في القليل من السوسيولوجيا الذي يعرفونه، باستغلال السوسيولوجيا للفهرسة، للتصنيف، أو للحصر بإيجاز: «أنت مجرد ...» ليست السوسيولوجيا، في نظري، مكرسة لذلك، هي بالأحرى أداة من أدوات تسعى من خلالها إلى فهم ما نحن إياه، أداة من بين أدوات أخرى بالتأكيد؛ إلى جانب التحليل النفسي، علم النفس، الإيستيمولوجيا، إلخ. إن لجميع العلوم التي نسميها: «علوم الإنسان» نفس الوظيفة في رأيي: مساعدتنا لكي نعرف أكثر إلى حد ما ما نفعله، ما نحن إياه؛ وهذا مسبقا رد على عدد من الأسئلة.

أعتقد أنه كان يوجد، خلف جل الأسئلة، ما يشبه مسالة السوسيولوجيا: قلتم بطريقة فيها تورية إلى حد ما: « ما جدواكم؟ هل لديكم فعلا وظيفة في الوجود؟» اعترف لكم أنه يحدث لي أن أشك في ذلك، ومن بين الدوافع التي من أجلها أنا هنا، أن أحس إلى حد ما بتبرير لوجودي كسوسيولوجي. عليكم إذن أن تساعدوني لبلوغ ذلك، ولو من باب اللطف، بمساعدتي في فعل ما سأحاول فعله.

سأحاول الرد بسرعة على الأسئلة التي طرحت علي بطريقة تجعل هذا العاكس الذي جعلتموه وسيطا بيني وبينكم يترك المكان - ربما - لأسئلة أكثر واقعية، الأسئلة التي تطرح عليكم فعلا أو، بدقة أكثر، تلك التي سياسدكم ما سأحاول قوله على طرحها.

أعود إلى الوضعية: تعبر القصيدة الأخيرة بشكل جيد عما ينبغي أن تفكروا فيه؛ فهي تعبر عن تجربة هذا الفعل الاجتماعي الذي نحن بصدد عيشه، المحاضرة البيداغوجية - يقول أحكم «أن تشترك في القداس» - إننا نتنح، نلتقي الزملاء، إلا أننا لا نعلم أن علينا أن نعيش مجموعة من الشعائر وأنا جزء من هذه الشعيرة. تسألون: «ما الذي حثكم على قبول دعوة السيد كلابكا؟» إنه سؤال يطرح نفسه فعلا. إذا كنت أنطلق من هنا، فلأن حضوري رد على الكثير من الأسئلة التي تطرحونها. لدى العديد من بينكم، نظرة متشائمة نسبيا للسوسيولوجيا. ستكون السوسيولوجيا





abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

سودوكو
سهلة

	8	2		6		3		7
	7	1	3	2				4
6	4		7					5
		4			6		8	
2	5						9	1
	1		9			7		
1					9		4	8
4				8	7	6	3	
8		9		5		1	7	

سودو کو متوسطة

5	6	4		8				
			4		3		6	7
		2	6			9		
7			2		8	4		1
		5				8		
8		1	9		5			2
		9			7	6		
6	5		8		2			
				9		2	4	5

**سودو کو
طبعة**

9			8	4	2			1
6					9		4	
2			7		5			3
7		6						
	8						3	
						6		4
5			3		7			6
	7		6					9
3			2	8	4			5

حل سودوكو متوسطة

9	4	1	5	8	3	2	7	6
7	5	3	6	4	2	9	1	8
8	2	6	1	7	9	4	5	3
1	9	7	2	5	6	3	8	4
5	3	2	4	9	8	1	6	7
4	6	8	7	3	1	5	2	9
3	7	9	8	1	5	6	4	2
2	8	5	9	6	4	7	3	1
6	1	4	3	2	7	8	9	5

حل سودوكو سهلة

7	4	6	3	1	5	9	2	8
3	1	2	7	8	9	5	6	4
5	8	9	2	4	6	3	7	1
1	6	3	9	5	4	2	8	7
4	2	7	8	6	3	1	9	5
8	9	5	1	2	7	4	3	6
9	5	1	6	3	8	7	4	2
6	3	4	5	7	2	8	1	9
2	7	8	4	9	1	6	5	3

حل سودوگو طبعی

4	7	5	8	1	6	2	9	3
6	9	8	2	5	3	4	7	1
2	3	1	7	4	9	8	6	5
5	6	2	3	7	4	9	1	8
3	1	9	5	2	8	6	4	7
8	4	7	9	6	1	5	3	2
7	8	6	1	9	2	3	5	4
9	5	3	4	8	7	1	2	6
1	2	4	6	3	5	7	8	9

مَقَات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

العام	الرمز	العدد	النوع	المدة	الوقت	الوقت
2021	19-04	16:00	12:36	04:32	12	29
2022	19-05	16:00	12:36	04:30	13	30
2023	19-05	16:00	12:36	04:29	14	1
2024	19-06	16:00	12:36	04:27	15	2
2025	19-07	16:00	12:35	04:26	16	3
2026	19-08	16:00	12:35	04:24	17	4
2027	19-08	16:00	12:35	04:23	18	5

حل المسهمة

[illegible]

حل الشبكة المزدوجة

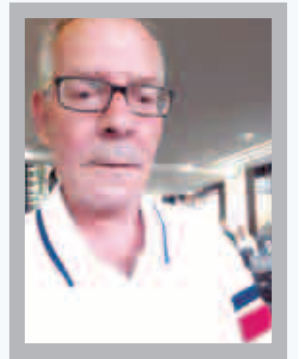
[illegible]

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفادة المسلمة...

SUBOR- DONNÉ	LE LION	↓ ÂGE MER	VILLE DU MAROC ↓ MÉTIS	↓ PORCE- LAINE	↓ BLEU	↓ BALEINE SPINAL
↓	↓	↓	↓	↓	↓	↓
	← NON DE BAS EN HAUT; TECK		← MER CAPITALE DU PÉROU	↓		← SACRIL- ÈGE SECRET
	↓	← GALE GERMES	↓	← NÉGAT- ION		← MENS- NGE MALADIE
		↓	← AFFAMÉ		← MARRON SUIF	↓
À MOI				← PRÉCIP- ITÉ TOMBE	↓	← IDENTI- QUES ARTICLE
↓	← ARTICLE ARTICLE		ENNUI	↓		↓
			↓	← IDÉAL	SÈVE	← À TOI IDENTI- QUES
MOUST- IQUE	SANG		← NUIT VEUF	↓	← ÉGAL	SOMME
↓	↓	← OURS ORIENT- AL	↓	← DOULEUR		↓
		↓	← CIRE DEPUIS	TALION	← COSSU LEÇON	RHUME DE CERVEAU
	ARTICLE	↓	↓	← FRUCT- UEUX	AMER	↓
↓	↓		← IDENTI- QUES RUINES	↓	↓	← CORDE USÉE
			← DÉBAU- CHE			← ÉTERNEL DÉVOILÉE

جلالة الملك يقود ثورة اجتماعية حقيقية



عبد السلام المساوي

شكرا جلالة الملك على المبادرات الإنسانية النبيلة والعظيمة... شكرا جلالة الملك الذي يقود المغاربة في مواجهة الجائحة ومواجهة الهشاشة وصيانة كرامة جميع المغاربة...

شكرا جلالة الملك: ففي مدينة فاس، ترأس حفله الله، يوم الأربعاء 14 أبريل 2021 بالقصر الملكي، حفل إطلاق تنزيل مشروع تعميم الحماية الاجتماعية وتوقيع الاتفاقيات الأولى المتعلقة به.

وسيسبق في هذا الورش الملكي، في مرحلة أولى، الفلاحون وحرفيو ومهنيو الصناعة التقليدية والتجار، والمهنيون ومقدمو الخدمات المستقلون، الخاضعون لنظام المساهمة المهنية الموحدة ولنظام الماوال الذاتي أو لنظام المحاسبة، ليشمل في مرحلة ثانية فئات أخرى، في أفق التعميم الفعلي للحماية الاجتماعية. تذكر: خطاب العرش 29- يوليو 2020- كان خطابا بنفس اجتماعي متقدم، تعودنا من جلالاته في خطبه كلها

منذ اعتلائه العرش لكن الخطاب الأخير وهو يأتي في زمن خاص من نوعه، يسميه الكل "زمن كورونا" جعل لهذا النفس الاجتماعي معنى آخر ووزنا أكبر. الاستفادة من الجائحة ومن دروسها ومن المحنة الصحية والوبائية والاجتماعية والمجتمعية التي يمر منها العالم بأسره وضمنه بلدا، تلك كانت هي التبرة النافذة لخطاب العرش الذي تابعه المغاربة جميعا بكبير الاهتمام.

استفادة تعيد ترتيب أولوياتنا المغربية، وتضع في اعتبارها الأساس أكثرنا هشاشة الذين لا يمكن أن نتركهم على قارعة الطريق وأن نمضي، لأن هذا الأمر مستحيل، وبلدنا سيسير بنا جميعا أو لن يسير.

المغرب، وملك المغرب قرر له منذ البدء أن يسير بنا جميعا، وهذه ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها جلالة الملك عن الفئات الهشة وعما يجب أن نفعله لإخراجها من وضعيتها. لكن هاته المرة جلالاته ذكرنا أن ما قاله في خطبه كلها أكدته الأيام، وأكد أساسا الزمن الصعب المسمى "زمن كورونا".

لذلك كان الرد واضحا على سؤال الهشاشة هذا من خلال رصد مبلغ مالي ضخم لمواجهة، ومن خلال وضع خطة لا تتجاوز مدتها السنوات الخمس لآجل أن ندخل جميعا -دون استثناء-

نظاما اجتماعيا يغطي لحظات ضعفنا، ويؤكد لنا أننا -جميعا- مرة أخرى أبناء

وبنات هذا البلد وأنه لن يفرط فينا وأننا لن نفرط فيه.

كان خطابا متميزا مرة أخرى، وكان خطابا بنفس اجتماعي متقدم ذكرنا جميعا بأن ما يمسنا يمس ملك البلاد، وأن الشعور متبادل حتى الختام...

يشكل هذا المشروع المجتمعي، الذي يحظى بمتابعة واهتمام خاصين من طرف جلالة الملك، ثورة اجتماعية حقيقية، لما سيكون له من آثار مباشرة وملموسة في تحسين ظروف عيش المواطنين، وصيانة كرامة جميع المغاربة، وتحسين الفئات الهشة، لاسيما في وقت التقلبات الاقتصادية والمخاطر الصحية...

الملك محمد السادس عرش متحرك يتربع داخل قلوب الشعب.... هناك إجماع وطني، يوحد المغاربة حول ثوابت الأمة ومقدساتها، والخيارات الكبرى للبلاد، وأولها "الملكية الوطنية والمواطنة، التي تعتمد القرب من المواطن، وتبني انشغالاته وتطلعاته، وتعمل على التجاوب معها"، وثانيها، مواصلة الخيار الديمقراطي والتنمية البشرية، وللنهوض بالسياسات الاجتماعية، والتجاوب مع الانشغالات الملحة للمغاربة..."

إن الملكية تمثل النظام الوحيد الذي جمع وودح المغاربة حول مشروع وطني لبناء الدولة من منطق مغربي خالص، في غياب أي تصورات أو مشاريع يمينية أو يسارية أو غيرها حقيقية للبناء. فهي المؤسسة الوحيدة، التي استطاعت أن توفيق بين التاريخ والحاضر من أجل المستقبل، بدون حسابات شخصية أو سياسية، وإلا كان مصيرها كعدد من الأنظمة في فضاءنا العربي والثقافي

والجغرافي: الاندثار والتفكك والتطاحن الديموي...

إن الملكية هي المؤسسة الوحيدة التي اتقنت فنون تدبير التناقضات الداخلية والخارجية، وخلقت توازنا لاستمرار الدولة والمجتمع. فالملكية المغربية هي ملكية تدبيرية وليست تنفيذية كما يقول البعض، ذلك أن الملك يضع التصورات الكبرى ويرسم الخطوط العريضة ليس فقط لتدبير مرافق الدولة ومؤسساتها السياسية والاجتماعية وإنما أيضا يحدد هوامش التفاعل مع المجتمع ومختلف الأفكار الراجحة فيه....

المغرب بقيادة محمد السادس يشق طريقه نحو المستقبل، وهو طريق ملكي... يشغل، يفتح الأوراش الكبرى... في إطار "البينة المتبادلة بين العرش والشعب". منذ إعلان حالة الطوارئ الصحية رأينا أن الملك في مختلف صورته ووظائفه، رأيناه رئيس دولة مكلف بالسهر على حماية المواطنين وضمان السير العادي لمؤسسات الدولة. ورأيناه أميرا للمؤمنين يقبل على قرارات شجاعة وأخرى إنسانية، ثم رأيناه أيضا قائدا أعلى للقوات المسلحة، وناظرا أعلى للأوقاف والشؤون الإسلامية... كل خزائنه الدستورية استعمله دون أن تطأ قدمه خارج الدستور.

في الواقع ملك المغرب محظوظ جدا، ومصدر حظه أنه تمرس مبكرا على ما يشغل الحكومات حاليا على الصعيد الدولي: ألا تتحول التدابير الاستثنائية إلى سلطوية، وأن لا ينهار الاقتصاد، ولا يدفع الفقراء وحدهم فاتورة الكارثة أو القوة القاهرة. منذ توليه العرش كان الاقتصاد شغله الأول، ووصف "ملك الفقراء" حينها

المواقف الأمريكية من دعم السلام وحقوق الشعب الفلسطيني



بقلم: سري القدوة

تصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدن بالتزامه بحل الدولتين تتطلب خطوات عملية ملموسة من خلال إعادة العلاقات الدبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية والإعتراف الأمريكي بحقوق الشعب الفلسطيني التاريخية وأيضا الاعتراف الصريح والواضح بأن القدس جزء من الحل العادل والشامل بما فيه عودة اللاجئين إلى ديارهم طبقا لقرار 194، ويشكل إعلان الإدارة الأمريكية التزامها بحل الدولتين واستئناف تقديم المساعدات الاقتصادية والتنمية للشعب الفلسطيني وعودة تقديم الدعم المالي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين خطوات مهمة تتخذها الإدارة الأمريكية من أجل المساهمة في إحلال السلام ووقف الاستعمار الاستيطاني العنصري الإسرائيلي.

إن خطوات الإدارة الأمريكية تعد مهمة جدا لدفع عملية السلام وتحريك المسار التفاوضي على أساس منح الشعب الفلسطيني حقوقه وفقا للقرارات الشرعية الدولية وانسجاما مع متطلبات ومحددات المجتمع الدولي وتأكيداته أن فلسطين هي أرض محتلة وتخضع للاحتلال العسكري الإسرائيلي، وبالتالي يجب إدانة استمرار الاستيطان ومخططات سرقة الأرض الفلسطينية وتهويدها والتدخل لوضع حد لأطول احتلال عرفه العالم ووقف معاناة الشعب الفلسطيني، وتأتي مواقف الإدارة الأمريكية الأخيرة خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح ومن الممكن البناء عليها لتصويب العلاقة مع فلسطين التي دمرتها الإدارة الأمريكية السابقة بقيادة ترامب، وما من شأنه استعادة الثقة والعمل مع كافة أطراف اللجنة الرباعية وتوسيعها، لإطلاق عملية سلام على أساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية بهدف حل الصراع من مختلف جوانبه وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير والعودة والقمة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس.

ولا بد من رعاية المجتمع الدولي لعملية السلام، بشكل كامل، وأهمية التدخل الدولي ومحاسبة سلطات الاحتلال العسكري الإسرائيلي على جرائمها بحق الشعب الفلسطيني ووقف التعامل معها كدولة فوق القانون بتمركز فيها العمل العنصري كون التجارب ونتائج الانتخابات الإسرائيلية خلال العامين الماضيين أثبتت جنوح المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين المتطرف والعنصرية والفاشية الجديدة.

ولا بد من التعامل بإيجابية مع مختلف المبادرات الدولية ودعمها على أساس استمرار الجهود الدولية من أجل إنهاء الاحتلال، وضمن هذه المبادرات المهمة التعامل مع المبادرة الصينية، التي اطلقتها وزير الخارجية الصيني، وما تضمنته النقاط الخمسة لحل الصراع في الشرق الأوسط، وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا على أساس قرارات الشرعية الدولية، وعقد المؤتمر الدولي للسلام، والذي ينسجم مع الدعوة التي وجهها الرئيس محمود عباس لإقامة المؤتمر الدولي للسلام، وأهمية الدور الصيني الدولي الفاعل للتأثير على مستوى حضور ومكانة القضية الفلسطينية، حيث ستترأس الصين الدورة الجديدة لمجلس الأمن الدولي ونحن على ثقة بأن الصين ستكون منخازة للحق والعدل والسلام العالمي.

وفي ظل هذا التطور المهم للإدارة الأمريكية برئاسة جو بايدن يجب التحرك وعدم السماح لحكومة الاحتلال باتخاذ أي خطوات أحادية الجانب في اتجاه استمرار استعمارها الاستيطاني وهدم البيوت دون معاقبة ومحاسبة، ولا بد من تحريكها لإعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية والإعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية، وأن من شأن هذه الخطوة تعزيز الثقة وإعادة العلاقات الفلسطينية الأمريكية إلى مسارها الطبيعي، ومن المهم في هذه الظروف سرعة إعادة العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية من خلال إعادة فتح المظلية الفلسطينية والإعتراف بها كسفارة دولة فلسطين في واشنطن، وإعادة أيضا عمل القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية.

سفير الإعلام العربي في فلسطين
رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
infoalsbah@gmail.com

الحكومة الفرنسية ترضخ لضغوط النظام العسكري في الجزائر



حيمري البشير - كونهماخن الدنمارك

لقد أشرت في مقال سابق إلى أن فتح مقرين للحزب الحاكم في فرنسا بالمغرب، لا يساوي شيئا بالنسبة لقضيتنا الأولى، وحتى وإن كان الذي فتح المقرين هو حزب رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون، وهو الذي أعطى الأوامر لفتح المقرين في أكادير والداخلية. في اعتقادك أن فتح مقرين لحزب فرنسي خارج التراب الفرنسي، وخارج المستعمرات التي لا تزال

تابعة لفرنسا، أمر غير شرعي، كما سبق أن أشار إليه اللوبي المعارض للمشاركة السياسية لمغاربة العالم في ما يخص فتح فروع لأحزاب سياسية مغربية على التراب الأوروبي، وهذا ملف تم الفصل فيه من طرف البرلمان المغربي، وطويت صفحة المشاركة السياسية، وأعيب على هذا اللوبي سكوته عن فتح فرعين لحزب ماكرون على التراب المغربي وعدم معارضتهم، ما لم عدم مطالبتهم الحكومة الفرنسية بالاعتراف بمغربية الصحراء، فمادام سيفيدنا فتح فرعين لحزب فرنسي على التراب المغربي، سوى تاجيح الصراع في المنطقة وعودة الإعلام الجزائري الموالي للنظام العسكري القمعي لشعبه والذي يستمر في سياسة القمع والتكثيف بالمظاهرين يوميا.

في الشارح الجزائري، كيف تلقى المطلون لفتح مقرين لحزب من أجل الجمهورية في أكادير والداخلية لبيان الحكومة الفرنسية، حكومة يرأسها زعيم هذا الحزب ؟ ولماذا لم يصدر لحد كتابة هذه السطور، أي تعليق وبيان من

الحكومة المغربية أو من طرف أحزاب مغربية تمتلك سلطة القرار . ردود الفعل الجزائرية على ماكرون كانت قوية، وهي السبب الرئيسي في تعليق زيارة الوفد الوزاري الفرنسي الذي كان سيرأسه رئيس الحكومة الفرنسية للجزائر، والذي قيل إنه كان سيضم وفدا كبيرا لكنه تقلص لأربعة وزراء أو أقل من ذلك، إذن الضغوط التي مارسها العسكر الجزائري بعد قرار فتح مقرين لحزب من أجل الجمهورية كانت وراء تأجيل وسبب تعليق زيارة الوفد الفرنسي للجزائر، وقد أثار سكوت الحكومة المغربية عن فتح مقرين لحزب فرنسي على التراب المغربي استغراب كل المتتبعين، ولم يكن في نظر العديد انتصارا دبلوماسيا بل أصبح نكسة، زادت من حدة سعار النظام العسكري القمعي في الجزائر، وهذا ظهر جليا من خلال المصبة التي ورد بها بيان الحكومة الفرنسية، والذي جاء لإرضاء حكام الجزائر ومحاولة إظهار الوجه الحقيقي لفرنسا، التي خشيت فقدان مصالحها الاقتصادية في الجزائر،

إن يتأكد مرة أخرى أن لا تغيير في سياسة فرنسا في ما يخص قضية الصحراء، وأن سياسة الحياذ التي مازالت متشبثة بها كدولة استعمارية تمتلك كل الوثائق والأدلة التي تثبت مغربية الصحراء وانتماء هذه الأقاليم وإرتباط سكانها عبر التاريخ بالمغرب وبيعهم للملوك الذين حكموا المغرب لا يخدم الحقيقة والمصالح المغربية، إذن لمتيقن الجميع أن لا تغيير قد حصل بفتح المقرين، رغم أن ماكرون هو الأمر النهائي في فرنسا، وأنه هو الذي أمر رئيس حكومته بالخروج بالبيان الذي يحمل في الحقيقة تناقضا كبيرا في السياسة الفرنسية، والذي عبرت عنه بثبات الموقف الفرنسي في ما يخص قضية الصحراء وأن فرنسا ملتزمة بالقرارات التي سوف تتخذها الأمم المتحدة لتسوية النزاع في الصحراء، بمعنى أنها تعلن باعتراف أمريكا بمغربية الصحراء وأنها مع ما تريده الجزائر المدافع الشرع عن شرمة البوليساريو . الجزائر التي أصبح شغلها الشاغل

زعزعة استقرار المغرب ومواصلة تهديداتها، لشن الحرب على المغرب والمطالبة بتقرير المصير، والتنديد بالطبيع والإدعاء بأن عودة العلاقات مع إسرائيل هو استهداف للجزائر. كنت أتمنى أن يلتفت النظام العسكري الجزائري لتقديم نفس الدعم الذي يقدمه لشرذمة البوليساريو للشعب الفلسطيني، الذي يعاني من الاحتلال الإسرائيلي ويخصص وزير الخارجية بوقادوم وقته وتحركاته لمساندة فلسطين وفرض ماتقوم به إسرائيل من انتهاكات جسيمة يومية، لكن النظام في الجزائر يمر بالملموس الحزب وبإزاحته عن صدارة المشهد الشعبي المغربي وملوك المغرب للجزائر وشعبها من دعم في سبيل استقلالها...

القاسم الانتخابي وقرار المحكمة الدستورية!



اسماعيل الحلوتي

بعد إقرار البرلمان بغرفتيه في مارس 2021 بتعديل القاسم الانتخابي واحتسابه على أساس عدد المسجلين في لوائح الدائرة الانتخابية بدل الأصوات الصحيحة، وكما كان منتظرا من قبل عديد المهتمين بالشأن السياسي في بلادنا، وخلافا لما كان يتنمذ حزب العدالة والتنمية قائد الائتلاف الحكومي لولايتين متتاليتين، جاء قرار المحكمة الدستورية لإنهاء الجدل وتبديد آماله في إسقاط التعديل الذي ظل يعارضه بقوة في جميع المراحل كما لم يعارض من قبل مشاريع قوانين تضر بمصالح المواطنين.

وجدير بالذكر أنه في الوقت الذي اقترحت فيه أحزاب المعارضة «الإصالة والمعاصرة» و«الاستقلال» و«التقدم والاشتراكية» ضمن تعديلاتها على مشاريع القوانين الانتخابية، تعديل المادة 84 من مشروع القانون التنظيمي

المتعلق بانتخاب أعضاء مجلس النواب، نحو توزيع المقاعد على اللوائح بواسطة «قاسم انتخابي» يحتسب على قسمة عدد الناخبين المسجلين بالدائرة الانتخابية على عدد المقاعد المخصصة لها، وأن توزع المقاعد الباقية حسب قاعدة أكبر الباقي، معللة ذلك بالرغبة في تحقيق تمثيلية موسعة للناخبين، وإعطاء كافة القوى السياسية فرصة المشاركة في بناء القرار بالمؤسسة التشريعية، وهو التعديل الذي انحازت إليه أحزاب الأغلبية ودعمته فرقها، أبا حزب العدالة والتنمية إلا أن يتصدى للتعديل بشدة دون أن يفلح في منع المصادقة عليه بالبرلمان. ومن ثم أعلن رئيس فريقه بمجلس النواب مصطفى الإبراهيمي عن نية الحزب في اللجوء إلى جميع الوسائل القانونية للتعليق على التعمير، معتبرا أنه غير دستوري وغير ديمقراطي، وأنه نتاج ممارسة لا أخلاقية أدت إلى خرق «ميثاق الأغلبية»، بعد تحالف فرق الأغلبية مع نظيرتها في المعارضة، والاتفاق على تمرير تعديل تعرف مسبقا أن الحكومة عبرت عن رفضها له في شخص وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، وأن فريقه يضع ثقته الكاملة في المحكمة الدستورية لتصبح ما يراه مخالفا لكافة جسيمة وإنصاف حزبه. رافضا بمعية قيادي الحزب أن تتحول

العملية الانتخابية إلى محطة لتوزيع المغاعد بين الأحزاب المشاركة بالتساوي دون منافسة حقيقية، مما سيؤدي إلى بلقنة المشهد السياسي، ضرب أساس العملية الديمقراطية والإسهام في رفع نسبة العزوف الانتخابي، فضلا عن أن التعديل يخالف الاتفاقيات الدولية المصادق عليها من لدن المغرب، ويعاكس المراجع الفقهية والتجارب المقارنة، ويشكل تراجعاً وانتكاسة خطيرة على الديمقراطية التمثيلية بالبلاد....

بيد أن رأي قضاة المحكمة الدستورية حول طعن البيجيديين في المادة 84 الممثل لإلها في الفقرة الثانية أعلاه جاء مغايرا لرأيهم، حيث صدر في يوم الجمعة 9 أبريل 2021 حكم يقضي بإقرار تعديل القاسم الانتخابي على أساس عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية، مؤكدا على أنه لا يخالف مقتضيات الدستور ولا يمس بحرية ونزاهة الاقتراع وشفافيته، ولا بدور الانتخابات التي تعتبر أساسا لمشروعية التمثيل الديمقراطي. فإين نحن إذن مما يدعيه البيجيديون من كون القاسم الانتخابي على أساس المسجلين غير دستوري وغير ديمقراطي؟ فالديمقراطية بإيجاز ليست شعارات ترفع عند الحاجة ولا يمكن تجيير مفهومها حسب أمجة البعض، بل فهي سلوك وممارسة يومية. وعلينا أن

نحولها إلى ثقافة عامة وأداة للتقاهم والتعايش بين أفراد المجتمع وبينهم وسائر المجتمعات البشرية. على نخص بشدة على إصلاح الذات وغرس قيم المواطنة فيها، بما يساهم في بناء مجتمع قوي، يكون أفرادها أحرارا في إبداء الرأي والانتقاد والاقتراح والمبادرة والانخراط في تكوين مصيرهم ومصير الوطن، بعيدا عن الصراعات الحزبية. ثم إن التغيير الحقيقي هو تغيير الرؤية والنهج والسلوك، فقد تعود الكثيرون منا على الطلب والأخذ دون العطاء، والمناذاة بالحقوق دون الواجبات. والعبرة من الديمقراطية وتطبيقها وليس تحويلها إلى كلمة حق يراء بها باطل، أو مطية لتحقيق المصالح الحزبية الضيقة، والتهافت على المناصب والمكاسب...

ومرة أخرى لنبث حزب «المصباح» أن لا أهمية للديمقراطية والوثنية الدستورية ما لم تكونا في خدمة مصالحه. إذ بينما كان يفترض امتثاله لقرار المحكمة الدستورية وإعطاء القدوة في احترام المؤسسات، لاسيما أنه هو من طلب الاحتكام إليها بعد إخفاقه في فرض رغبته على باقي أحزاب الأغلبية، باعتبارها مؤسسة وطنية تحظى بمكانة طيبة وأن قراراتها ذات مصداقية، ملزمة للجميع ولا تقبل الطعن، وأن الساهرين على صياغتها فقهاء دستوريون أجلاء ومقتدرون.

إذا بقيايديه يكثرون عن أنيابهم، ويصرّون على التمسك بموقفهم في عدم ديمقراطية الاحتساب القاسم الانتخابي على أساس المسجلين، حيث يرويه بلا جدوى ويمس بمصداقية المؤسسات المنتخبة، ويجعلها غير جدية بالتعبير عن إرادة الأمة، بل ذهب بعضهم إلى اتهام عدة جهات برغبتها في إضعاف الحزب وإزاحته عن صدارة المشهد السياسي، وإلا ما معنى قول كبيرهم ورئيس الحكومة العثماني، بأنه رغم أن البرلمان صادق على القاسم الانتخابي في صيغته الجديدة وأيدته المحكمة الدستورية، فهو مرفوض. ثم يسترسل في تحجيش شبيبة حزبه ضد القرار، داعيا إلى مواصلة «الضلال»؟

إن البيجيدي مطالب اليوم بإعادة قراءة الواقع بعين فاحصة، ليتأكد جيدا من أن المغاربة لم تعد تنظلي عليهم حيله في ما أوغل في اعتماده من نفاق سياسي وخطاب المظلومية ونظرية المؤامرة، لإيمانه الشديد بأنها الأساليب التي ما انفكت تؤثي أكلها في دغدغة العواطف واقتناص أصوات الناخبين. وليلعلم جيدا أنه ليس من حقه إطلاقا المس بمصداقية المؤسسات، حينما يصف بعض قبايديه قرار المحكمة الدستورية ب«البعث» أو «الرسالة السيئة»، التي لن تضر بالحزب وحده بل بالوطن أكل...

الرواية وأسئلة الخصوصية

جدلية الترحال المكاني والنصي



د. محمد أبو العلا (٩)

محفل السرد وأوديسا هروب جماعي

بالنظر إلى الروايات المنتخبة للقراءة، تبدو جل محافلها السردية مؤطرة بفضاء لفظ وغرب حاضن، مخلص من كنوينة متشظية مُشكلة لوعي جمعي خارج التخييل، ولأواء نوات ساردة داخله. فعلى امتداد السرد الموازي لمشروع ارتحال مجهض أو منته بسوء مال، تتشكل مدارات الأختية، وترسم المصائر وفقا لأليات تخصيب قصص الهجرة المفجعة، في تطابقها مع «أنا» ساردة، أو في انفصالها عنها يسير غيرية لم بالموازاة مع تخصيب الروايات المعنية بهجرة نصية إلى نصوص غربية أو عربية داعمة، مما أضفى على ملمح التنسيب لجغرافيا الجهة، دمغة كونية وسُعت من أفق النصوص الحاضنة بالتناص.

يوازي هذا المنحى، ما عرفته «التواريخ المحلية»، من اهتمام متزايد، السنوات الأخيرة. وهو ما أفضى إلى تجسير تخيلي، بين النصوص الروائية وبين «سوغات» حكاية، أمتست «مشاريع» سرود مشبعة ببوتقة تقاطع بين منظورات متوزعة بين «الحيز الضيق»، حيث التواجد، وبين البات السرد التخيلية، وما تفتحه من أفاق للنص الروائي.

في إطار توصيف بانورامي عام للروايات أعلاه، تبدو الذوات الساردة والمسروية، وكأنها سرية خيل جافلة على خط الانقطاع، قبل الإغارة الفاشلة على الأمداء الوصلة بين اغتراب مضاعف، وهو ما سنجلبه بالوقوف من داخل النصوص المقترحة، على البات صوغ متخيلها بسرد مواز لمسافات العبور، أو الاسترجاع ، أو الذهاب والأوية:

«حريك رشيد» في رواية «علبة الأقفعة»، لمحمد رفيع نحو أوربا، نازحا عن دوار مقل بالباطلة وديون القرص الفلاحي (هي لعنة وجوده منذ أن وعى نفسه في الوجود وهو يهيم في أمثاقه، بحثا عن شئف جديد، وتجربة تقوده إليها المطايا والحكايا، لذلك أصرّ الراوي أن تكون جغرافيا بلدة بني عامر منطلق رحلته في الوجود، لسير أغوار الجسد والكون)

هجرة «عبدو» في «مقاهي المكسيك» نحو أوربا معننا من النافذة في المتواري من حكايا خلف القطار (ارتجت عجلات القطار، استفقت من غفوتي، رفعت رأسي لأجد وجوها غابت وأخرى حضرت... في الوقت الذي ما خطفت أنا نظرة إلا أدركت أنني و صلت لآخر محطة يتوقف بها قطاري كل يوم، كالمعتاد...).

هجرة موقوفة التفتيز ل«ميمون الحلاق» في «كتيبة الخراب»، بعيدا عن خراب عاطفي وخراب فضاء كان يانعا فامسى متحصرا: «بدأ لي في عرضه هذيانا خاصا، هممت بقول رأيي بصراحة في ما قدمه لكن الجدية التامة التي قدم بها عرضه أربكتني؛ ففلقت أمتلى الجسد النحيف المنهك الذي يريد أن يجابه البحر؛ وذلك الوهج الذي أضاع عينيه وهو يتكلم و يخبو...»، «وربما بتلك النظرة المقتلة، بإدانة تامة نجت بعد بضعة خطوات في أن أقول:

أنتك تلك صالحة لحوض سباحة ..»

هجرة «حبيبة» شهزاد الحكاية في رواية «أحلام عنيده» عن أرض تلم بها مشروعا للورد. ر سل عني قريتي، يرتد إليك السؤال رجع صدى. لا يعرفها الكثيرون...وأنا أينها القرية، أنا الزائرة الضيفة، صاحبة البيت، الراحلة العائدة، القادمة إليك. أنا المشتاقة إلى الورد الكتوي بجمر القلق.

هجرة زاكور في (أيام خائنة) نحو فرنسا هروبا من دوار الدلالة بمسغونة، زمن السبية. (تأبط منجته، وفي زاده قطعة خبز و قريبة ماء صغيرة، ثم انطلق نحو المجهول، مودعا دواره، مال مع الطريق كسيلان الماء، لا يدري أين سيصل..).

هجرة «ميمون» زمن الاستعمار بعيدا عن القصيبة في رواية «رياح المتوسط» (استلقى ميمون تحت شجرة يمين النظر تأنها يفكر في مصيره الذي اختاره بنفسه.. هتافات داخلية تغمر قواده، يفكر بعقم في موضوع هجرته إلى فرنسا التي ستقبل حياته رأسا على عقب..). انطلاقا من هذا الجرد لوضع السارد في الروايات المقترحة، يبدو إصرار كتابها جليا على تشييد أوديسا عبور جماعي لأبطال مغر بهم، شبيبين برفاق أوديسيوس، الذين قصوا جراء حماقاتهم العمياء؛ هي ذاتها حماقات «ميمون الحلاق» في رواية «كتيبة الخراب»، و«ميمون» في رواية «رياح المتوسط»، قدر الاسم ووسم الروائيين بطوفان مائي منحسر في «كتيبة الخراب» عن مدينة يابغة في ذاكرة السارد، و«فنيسيا ماء» في ذاكرة روبي، وعنوانا طافيا فوق خلجان؛ إشارة لغلاف «رياح المتوسط». برز مائي فاصل بين واقع من وحلم مؤجل أو مجهض بانتكاسة تجريب نذاجة مائية أسطورية، لعبور البحر، في بركة ماء (كتيبة الخراب، وفداحة ما بعد عبور شراع «ميمون» في «رياح المتوسط» إلى فرنسا/كتيظية بين نداء شوقي لصديقته «فرنسواز»، وهاتى حب «فاظمة» العذري من عمق الجبال.

الماضي والمال، مفترق سبل، وحكايا تخزّلها نظرة ميمون المحسرة في «كتيبة الخراب» إلى الآخر(الأنثى)، بعد التكنيل به من طرف شقيقها في ساحة «الغدير الحمراء»، ونظرة «ميمون» في «رياح المتوسط» في حفل

راقص من خلف رقبة «فرانسواز» إلى أسرته السادرة في صمت مؤشر على اغتراب مؤقت في فضاء الآخر/ فرنسا الضيف الثقيل بالأمس (المستعمر)، والمضيف هنا والآن(قصر ميثال)، واغتراب مؤبد لميمون، وقد آل إلى ميمون آخر شبيه بخلدون/ دوف الذي تخزله رواية «عائد إلى حيفا» ل«نسان كنفاني: « الإنسان في آخر الطاف قضية»:

«وقفت الأميرة فرنسواز في الحلل بأحلى وأغلى فستانا لها بين الحضور، اقتنته في معرض للموضة كعادتها، وميمون بجانبها هو الآخر يرتدي بذلة أميرية أثيفة، كل الأنظار متجهة صوبهما، بدا يرقصنا على موسيقى هادئة، همست فرنسواز في أذن حبيبها:

ميمون حبيبي ، هل تتزوجني؟ أرغب في عرس زواج تقليدي أمازيغي صرف في القصيبة، على نغمات الغميلة، وإيقاعات الطبل، ورقصات وأهازيج أحيدوس، والكمنجة و لوطار...

لم يجدها ميمون...بل لوح ببصره من خلف رقبته، فالتفت عيناه بأعين جده، ووالدته، وإخوته وهم يتابعونه باهتمام...

في اليوم الموالي، تلقى ميمون مكالمة هاتفية من القصيبة:

- ألو..ألو

- ألو من معي من فضلك؟

التمرق التي عاشها جيل ما قبل الاستقلال وما بعده، جزاء عسف الاستعمار، ووطاة شيخوخة ظالمة عصفت بالجمتمع الفرنسي بعد أن قضى جُل شبابه؛ ولم يبق أمام نسائه إلا التفكير في الآخر من شباب المستعمرات، بعد أن صار نسل فرنسا الحر في خطر محقق لا يستثنى ولا يختار، «رياح المتوسط .»

استراتيجية التجريب: محكي العبور وذاتية المحكي

ويلاحق قدر النزوح القسري سارد «مقاهي المكسيك» لعبد الواحد كفيح، في رحلة مكوكية بلتهم فيها القطار المسافات مقابل التهام السارد / القارئ لصفحات الرواية، عبور فوري للمكان وعبور للنص، وبين عبور وآخر يطفو فعل القراءة - من خلال استراتيجية تجريب تحسب للمبدع كفيح. متماهيا مع فعل الكتابة، دون تحديد للتخوم الفاصلة بين ما يقرأ للتو في الحاضر، وما انكتب كرونولوجيا في تواز مع محطات القطار. بين السارد والقارئ، ثم بين ماضي الكتابة الذي ال بفعل حبك سردي إلى قراءة فورية.

هكذا تقدم رواية عبد الواحد كفيح نفسها موهمة القارئ لبقائي البدن وللنفس من سخرية وتفرّيع. يستحضر الماضي بالاسترجاع، إطلالة لراس «عبدو» من النافذة متاملا ما يفعله العبور السريع في الأمكنة المتوارية، وإطلالة رأس «بوقال» من المقروء/

مسافات ضاجة بأحداث تدمي القلب، حيث تتالعك منذ مطلع الرواية قوافل عاندين اختيارا أو اضطارا احتماء من كلح الوقت، واشتياقا لتراب الأرض ولشجرها؛ للزرع البائع وللزعر؛ لثغاء حمل، وشجن حسون شارد، لزيتون منسكب زيتا نورانيا في المعاصر؛ للبيادر وما حوت، للورد البلدي الداوي في حقول أرادها «زهير» صبار . يموت «زهير» كمدا وتعود امتداده «حبيبة» بجب لا يغض وتحد لا يلين لإحياء ما وند: «وأنا أينها القرية، أنا الزائرة الضيفة، صاحبة البيت، الراحلة العائدة، القادمة إليك... أنا المشتاقة إلى الورد، المكتوي بجمر القلق».

ويعود بويكر الفنان التشكيلي الدائع الصيت، ملوفا بلوحات كاسدة، لم يسدد بها أقساط شبكات أو يسكت بها مخصصة أبناء؛ ليلوذ بحضن «القرية»؛ فمن غيرها يحيمه من ثقل الدين ويوفر دواء» ريم». ومقابل من عادوا ينتصب «الصافي»، عينة ممن تشبثوا بالأرض نانحا صغو أيام حين أبشمت جات عليه ب«البشير» بعد عقم، ونعته «الزاهية» رفيقة درب: «هذا تاويل رؤياك يا امي، بدا تارا على علم، لا غبار عليه. هل تذكرينها؟ اليس أقول القمر وفاة والدي «بوزكري»؟ وغروب الشمس رحيل زوجتي «الزاهية» بعد أبي؟ اليس إشراق البدر هذا الولد النبيذ الذي رزقته؟ أم يا الزاهية... ألقى الصافي بفقل ركبته على جسد الأرض جانبا، متسجبا عرقا،

صر خ



صرخة غضب شقّت سماء البادية، وأبقظت فيه الإحساس بالخيّة والصغار كان حال الصافي يقول: « يا رافع السموات بغير عمد. ماذا أقول للولد؛ ماذا أقول له حين يكبر؛ وقبل أن يكبر؛ ومَن له إلى أن يكبر؛ بل كيف أصبر على مُوارة «الزاهية» في الثرى بيدي هاتين؟» ومن عزّ الألم باتي الفرح موسام، فتشتعل البلدة كرفالا بلا حدود، يخرج الجميع من بيات شتوي ثقيل، إلى موسم الحصاد ونضج التين، على غرار أسلاف الإغريق متأطّين آلات مواضعة: كمان مبجوح ؛ قصص ويندري أجساد رجال منخنة الأرض «ركرا» ، وصدى نساء خلف بشرخ الساء وجدا لتوقيع «الفران»... ويقرر ما بوقع الروائي المحسن محسن عبد العالي في هذه الرواية على متخيل هجرة شاعري لا حدود لاستعاراته؛ يصمم على مبنى سردي مائز؛ ابتداء من مدخل السارد مؤنثا من خلاله صوته بصوت ساردة مهيمين على الحكايات والمطالع؛ و انتهاء بالمحكي الذي يعطن منذ البدء أيضا عن دائريته: عن الذهاب والأوية، وعن نهاية/ بداية الرواية:

(ألو) ... و انقطع الإتصال بياريس، هل سأعود حقا إلى فرنسا يوما ما؟ أم أنها نهاية البداية والرواية.

تسريد الهجرة بين غرائبية المحكي والواقعي

وبعيدا عن تيمة عبور البحر المتوسط المستفحلة في روايات الجهة ؛ تبدو رواية «موسم صيد الزنجور» لإسماعيل غزالي بوسمها الخارجي، وباستراتيجية سردها الداخلي، منخنة بتعاقب العبور نحو بحيرة الأطلس المتوسط (أكلام)، حيث ينتصب الجبل شامخا، جانبا زواره الأجانب بفضاءه الفانتازي، ثم مطمرا أحلامهم تحت مائه.

واللافت أن إسماعيل غزالي هذا القاص والروائي المدّش، وأحد الأصوات الجديدة المؤنثة للمنجز الروائي المغربي الحديث، راكم في صمت منجزا سرديا وأرقا تعدى خمس روايات، إذا نحن احتسبنا روايته الأخيرة «ثلاثة أيام في كزابانكا»، كما اعتلى منصة البوكر بروايته موسم صيد الزنجور سنة 2014 (اللائحة الطويلة)، وتشكل عناوين رواياته ومجاميعه القصصية مدخل مغربة للاشتباك الفوري على المشارف، قبل ولوج عوالمها الداخلية الأسرة/ بستان الغزال المرقط «التمتعة»، «قصص الخلاء» و«غراب، غريان، غرابيب» و«النهر يعض على ذيله»، و«موسم صيد الزنجور» التي

تتقاسم مع «كتيبة الخراب» قدر حلول السارد عازف الساكسفون الفرنسي مع قدر حلول زوجة روبي بناء على وصية، وصية الوالد بالبحث عن جذور شجرة الأنساب في أعالي الأطلس(عائلة الأم)، ووصية روبي إفسال شجرة فيكيس في دير الأطلس.

إلا أن جويطي إن ظل على امتداد ريبورتواره الروائي وفيما لسمار وأقعي لم يحد عنه قيد أنملة، فإسماعيل غزالي ظل مخلصا لتجريب سردي آخرى به بقوة المنجز السردي بالجهة كما خصب متخيلها بهجرة نحو تخوم أخرى ، حال هذه الرواية الفانتاستكية التي جعلت من أكلام بحيرة أخرى طافحة بالدهشة، وقبيلة هجرة مكللة بالفجعية، من خلال الاسترجاع القاسي للشخص نحو حتف داهم، ابتداء من إرباك القارئ بعنوان مراوح تاويلا بين دباهة التأشير على موسم صيد مائي «موسم صيد الزنجور» وموسم صيد آدمي، وانتقال الجبل الحاضن للمنتخيل إلى قضاء حمالا لاستعارات وحكايا متعالية عما هو متداول من محكيات مغرقة في الواقع.

من هنا فخط الرجعة الوحيد الذي سلكته شخصية روبي في «كتيبة الخراب» المنتهي بفجعية رمزية لشجيرة نادرة، سيؤول في موسم صيد الزنجور إلى حكايا فجاجع شخوص أجنبية، تتراص مثل خيوط النول، إلى الحد الذي يجعل النسيج الحكائي يعسر في عومه على فهم قراء يتلمسون خطه الناظم، حيث الأمر يتطلب وقتا لك لغز الاختفاء المتكرر في الرواية، الشبيه بالوقت الذي يستغرقه فك السارد عقال الصنارة من فغ النبات الداغل، ذات حوار مع فيرجينيا الخالسية من أب إنجليزي وأم إماراتية:

«..... لحظتها غمرت صنارتي، ففقت إليها لأجس النبض، وكنت على يقين من أن الشوكة علفت في النبات، وهذا سيكلفني جهدا إضافيا. شوط فاشل بامتياز. قلت لفيرجينيا وأنا أرسم ابتسامة فوق ذلك. - لا بأس، لا بد من تكرار المحاولة. استغرق الأمر وقتا كبيرا كي أفك عقال الصنارة من فخ النبات الداغل (... ص: 59.

تشكل فيرجينيا، عينة شخصيات متخيلة منذورة للاختلاف، في تقابلها مع شخصيات واقعية (مرجعية) تؤثر توقيعاتها وصورها على جدار الفندق، على اختفاء مضاعف من جهة وتحديد الإطار الزماني والمكاني للنص (أحداث القصة من جهة ثانية، حيث تم استثمار توثيق حضورها الواقعي لإنسان التخييل الفانتاستيكي، مقابل التوثيق بالحكي لآثار المحو السريع للشخصيات المتخيلة، التي بدأت رحلتها إلى الجبل بدق وتد خيمة أو رسو عربة سياحية، لينتهي مصائرهما على التوالي في خلجان البحيرة التي يردق في عمقها الزنجور، وعلى شطائها أقدار غامضة.

«حل المساء الرصاصي، وكانت له رائحة احتراق الزعتر، ولم يظهر أثر لفيرجينيا، وظل غيابها لغزا عالقًا في ذهني، وقد عز من حدة الريبة والهلع فقدان الفتى العشريني» ص:183 «قصّة اللؤلؤيان» واقعي محلي، أثر إسماعيل غزالي أن يقلق به دائرة محكية الأجنبي، ويتعلق الأمر بقصة «شامة» التي سينتهي بها مسار الهجرة مع أسرته من حيث انطلقت مسارات شخوص وافدة، أي من عمق الجبل نحو أزغار(السهل) ثم الهجرة إلى الخارج رفقة فنان أجنبي، وهو ما يعني حجز الرواية لجواز مرورها إلى لائحة الروايات المهاجرة، والمختلج نحو سرد آخر مننصر لشخوص بهوية محلية منخلّة من غرائبية السرد العالي (الجبل) نحو سرد واقعي سريع الإيقاع، ويمكن هنا مقابلة بطله إيقاع التناقل الغريبة الوافدة على البحيرة، حيث الهدوء والتأمل الذي يسبق العاصفة بإيقاع التدرج السريع للشخصيات المحلية نحو الأسفل(السهل) حيث تواتر الأحداث والسقوط الجماعي المدوي.

من هنا يعن لنا توصيف السرد في رواية «موسم صيد الزنجور» لإسماعيل غزالي بالسرد الخالسي، نسبة إلى تاصيل الحكى الموصول بشخصيات أجنبية في فاتحة الرواية، باخر محلي في خاتمتهها . أما ما يسوغ انتساب الرواية إلى هذه الورقة فهو ملمح الجنوح النسبي بشرط تيمة الهجرة نحو الشمال الراشحة بقوة في باقي الروايات المنتخبة للقراءة. وبطل السؤال، المرتبط برحلتى العبور والترحال بين المكاني والنصي، في قدرة هذه النصوص على تخصيب التخييل الروائي بإفضية وسمات تمكثنا في النهاية، من تلمس هذا الأفق الذي تفتحه الرواية المغربية. حيث لا «الأنا» السارد، ولا البنى الحكائي، قادران لوحدهما على تقديم سمات محددة، بقر ما ولدته هذه النصوص من طرائق في الكتابة، وهو ما سيؤشر لا محالة على قراءة جديدة، غايتها مقارنة هذه الدينامية الداخلية للنصوص، تخيليا ونقديا.

(٩) كاتب وناقد مسرحي، من أعماله «اللغات الدرامية: وظائفها وأليات اشتغالها في النص المسرحي العربي»، «السرّ المغربي من النقد إلى الافتحاص»، «المسرح والسر: نحو شريعات جديدة»، «المسرح المغربي: سؤال التظهير وأسئلة المنجز»، ورواية «حين يزهر اللوز»...

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار

المحكمة الابتدائية الاجتماعية
بالدار البيضاء
مكتب بيوعات الأصل التجاري

الاجتماعية بالدار البيضاء.
ع.س.ن/1470/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم برشيد
جماعة اولاد عبو

اعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 0ab/05/2021

في 2021/5/13 على الساعة

الثانية عشر زوالا سيتم في مكاتب جماعة اولاد عبو اقليم برشيد فتح الاطرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض اثمان لاجل شراء ووضع معدات كهربائية وإلكترونية لفائدة جماعة اولاد عبو اقليم برشيد. يمكن سحب ملف طلب العروض بمكاتب جماعة اولاد عبو اقليم برشيد، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 5.000.00درهم (خمسة الاف درهم).

كلفة تقدير الاعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 91620,00 درهم واحد وتسعون الف وستة مائة وعشرون درهم.

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما ايداعها، مقابل وصل، بمكاتب جماعة اولاد عبو اقليم برشيد
- إما ارسال اطرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور
- إما ايداع اطرفتهم بطريقة إلكترونية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 20.14 بتاريخ 4 شتنبر 2014 يتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاطرفة العينات والوثائق الوصفية المادة 14 من نظام الاستشارة. العينات والوثائق الوصفية لمواد جدول الاثمنة والمطلوبة ضمن ملف طلب العروض يجب ايداعه بمكتب الصفقات الى غاية على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال (الاجل الاخير لوضع الوثائق الوصفية والبيانات).

ان الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1445/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم برشيد
جماعة اولاد عبو
اعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم 0ab/04/2021

في 2021/5/13 على الساعة 11 صباحا سيتم في مكاتب جماعة أولاد عبو اقليم برشيد فتح الاطرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض اثمان لاجل: شراء معدات معلوماتية لفائدة جماعة اولاد عبو اقليم برشيد. يمكن سحب ملف طلب العروض بمكاتب جماعة اولاد عبو اقليم برشيد، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 15.000.00درهم (خمسة عشرة الف درهم).

كلفة تقدير الاعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 365000,00 درهم (ثلاثة مائة وخمسة وستون الف درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين
اما ارسال اطرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور
اما ايداعها مقابل وصل، بمكتب الصفقات بجماعة اولاد عبو عمالة اقليم برشيد.

اما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاطرفة. اما ايداعها بطريقة إلكترونية ببوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

العينات والوثائق الوصفية المادة 14 من نظام الاستشارة.

العينات والوثائق الوصفية لمواد جدول الاثمنة والمطلوبة ضمن ملف طلب العروض يجب ايداعها بمكتب الصفقات الى غاية على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال (الاجل الاخير لوضع الوثائق الوصفية والبيانات).

ان الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1444/إ.د

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية

والمشتريات بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية بمقر المديرية الإقليمية بأسفي، كما يمكن تحميله انطلاقا من موقع الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

- مبلغ الضمانة المؤقتة محدد كالتالي:2500.00درهم (ألفان وخمسمائة درهم).

- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في 158.160,00درهم باحتساب الرسوم (مائة وثمانية وخمسون ألف ومائة و ستون درهم باحتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم12-349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

* إيداع اطرفتهم مقابل وصل بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية وحدة المشتريات بمقر المديرية الإقليمية بأسفي.

* أو إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.

* أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاطرفة.

* طبقا لمقتضيات المرسوم السالف الذكر والمرسوم عدد 20-14 المؤرخ في 4 سبتمبر 2014 المتعلق بإضفاء الطابع المادي على إجراءات الصفقات العمومية، يمكن للمتنافسين تقديم المناقصة إلكترونيا في إطار طلب العروض هذا عبر البوابة الالكترونية:

www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 06 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1490/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

ع.س.ن/1470/إ.د

مهرجان القاهرة السينمائي في دجنبر المقبل

أعلنت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، عن تنظيم فعاليات الدورة الـ 43 من المهرجان خلال الفترة من 1 إلى 10 دجنبر المقبل.

وقال مدير المهرجان، محمد حفظي في بيان إن فريق البرمجة متحمس هذا العام لمواصلة التحدي، وتقديم برنامج فني متميز لا يقل جودة وجاذبية عن المستوى الذي اعتاد عليه جمهور المهرجان وضيوفه في الدورات الماضية.

وأكد أن «المبدأ الذي يترسخ عاما بعد عام، هو عدم وجود سقف للتمويلات والأحلام، في ظل النجاحات المتتالية التي تتحقق، على مستوى اختيارات الأفلام التي يعرضها المهرجان، وكذلك على مستوى الخدمات التي تقدم لصناعة السينما عبر منصة «أيام القاهرة لصناعة السينما»، و «ملتقى القاهرة السينمائي» الذي قدم دعما العام الماضي وصل قيمته 250 ألف دولار، لـ 15 مشروعا في مراحل التطوير وما بعد الإنتاج».



«نتفليكس» مسلسل بمشاركة الأمير هاري وزوجته ميغان

كشفت شركة «نتفليكس» الإلكترونية، مؤخرا، عن أول مسلسل لها بمشاركة الأمير البريطاني هاري، وزوجته ميغان. وذكر أن شركة البث الإلكتروني العملاقة ستقوم بإطلاق مسلسل يسمى «هارت أوف إنفيكتوس»، على أن يتابع المسلسل مجموعة من الجنود والجنديات السابقين الذين شاركوا في مسابقة «إنفيكتوس جيمز ذا هيج» الرياضية للوي الاحتياجات الخاصة.

وأفادت بأنه سيتم إنتاج المسلسل بالاشتراك مع شركة «نتشوبيل بروداكشنز»، وهي شركة إنتاج أسسها دوق ودفقة ساسيكس، بعد تخليهما عن منصبيهما رسميا كشخصيات بارزة في العائلة الملكية البريطانية. العام الماضي. وكان مقرا عقد ألعاب مسابقة «إنفيكتوس جيمز ذا هيج»، التي تقام في هولندا، في العام الماضي 2020. ولكن تم تأجيلها إلى عام 2022 بسبب جائحة كورونا.

ويشار إلى أن المسلسل الذي سيقوم بالمشاركة فيه الأمير هاري، وزوجته ميغان، من إخراج أورلاندو فون إنيسيديل وإنتاج جوانا ناتاسيجارا، التي فازت بجائزة أوسكار عن فيلمها الوثائقي «ذا وايت هيلمييتس».



السبت/الاحد 18/17 أبريل 2021 الموافق 5/4 رمضان 1442 العدد 12.821

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

بمشاركة دولية . مهرجان الدار البيضاء

الدولي للضحك عن بعد

«الاتحاد الاشتراكي»

انطلقت يوم الخميس 15 أبريل فعاليات الدورة السادسة عشرة لمهرجان الدار البيضاء الدولي للضحك، التي تمتد إلى غاية 19 منه

الدورة الحالية للمهرجان التي تنظمها جمعية الثقافة و الفن لأصدقاء جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء ، قالت الجمعية بخصوصها في بلاغ « أن العاصمة الاقتصادية اعتادت أن تحتفي بهذا العرس الفكاهي، ابتداء من 1994، لكن الظروف الاحترازية التي يعيشها العالم حاليا، دفعت المشرفين على هذه التظاهرة، إلى تنظيمه عن بعد، عبر منصات رقمية وطنية و دولية مختلفة، مضيفة أن هذه الدورة «تعتبر استمرارية لهذا المشروع الفني و الثقافي والتواصلي بين شعوب العالم»، وتلاقى الثقافات.

وأوضحت الجمعية في ذات البلاغ، أن الدار البيضاء ستعرف طيلة خمسة أيام متوالية حفلا كوميديا و فنيا من خلال أكثر من ثلاثة عروض يومية يقوم بتنشيطها عشرات الفنانين ومئات من الطاقات الشابة الواعدة في فن الكوميديا الذين سيتبارون أمام لجنة متخصصة.

وأضافت جمعية الثقافة و الفن لأصدقاء جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء، في بلاغها أن العديد من نجوم الكوميديا المألوفين و وجوه أخرى جديدة من المغرب و بلدان أخرى من بينها بلجيكا، والكامرون، و السنغال، وفرنسا، وروسيا،

وجورجيا، ومصر سيكونون من ضمن الفاعلين في هذا المهرجان...، حيث تتضمن برمجة دورة هذه السنة مشاركة فرقة مسرح الضحك للجميع من روسيا، وفرقة باخفا لفن الدمى من جورجيا، فضلا عن تكريم ثلثة من الفنانين المغاربة و الأجانب.

وقال البلاغ إن الجمعية عملت على برمجة مجموعة من العروض في فضاءات و منصات رقمية مختلفة وطنية و دولية، و برمجة ثلاثة أيام لـ «ماستر كلاس» لطاقير الطاقات الشابة الواعدة تحت إشراف الدكتور والمخرج برجي لطفي.

وأكدت أنه سيتم تخصيص سهرة للطاقات الشابة التي اجتازت مباراة الاختيار بنجاح، على أن تتبارى على جائزة الجمهور وجائزة لجنة التحكيم يومي 16 و 17 أبريل الجاري ابتداء من الساعة العاشرة ليلا.

و بالإضافة إلى هاته العروض الفكاهية، يتضمن برنامج الدورة الرضائية تنظيم محترفات تكوينية، ومائدة مستديرة لمناقشة محور الدورة التي ستحتفي بالنكتة المغربية بين الأمس واليوم بتنسيق مع مختبر الثقافة و العلوم والآداب العربية التابع لكلية الآداب عين الشق بمشاركة أساتذة جامعيين وباحثين في الميدان يوم 19 أبريل الجاري.

وبالموازاة سيتم تنظيم زيارة لعدد من الجمعيات الفاعلة في مجال حقوق الطفل منها على الخصوص جمعية أمل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذهنية ، و دار المسنين عين الشق.



توقيع اتفاقية شراكة وتعاون بين الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس - مكناس والجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب

الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب، ممثلة في رئيسها الأستاذ عبد الخالق بلعربي، بحضور بعض أعضاء المكتب الجامعي وهم الأساتذة أمينة الصيباري، نائبة الرئيس والأساتذتان بوشتي المشروح المكلف بالعلاقات الخارجية و عبد العالي لخليطي المكلف بالشراكات والتعاون

وتهدف هذه الاتفاقية إلى نشر وتعميم الثقافة السينمائية بمختلف المؤسسات التعليمية والتشجيع على دعم نوادي السينما المتواجدة بها والعمل على تقوية مشاهدة الأفلام ذات القيمة الفنية والفكرية والترفيهية في أوساط التلاميذ عبر منحهم فرصا للفرجة السينمائية الجماعية المرفقة



بتأطير تربوي فني يتوخى تثقيفهم فكريا وجماليا وتقنيا بشكل متكامل، وذلك خدمة للمتعلمين وارتقاء بالحياءة

إطلاق مبادرة لتزيين المدينة العتيقة لوجدة من خلال فن الشارع

والزوار، والمساهمة بالتالي في إحداث دينامية اقتصادية من خلال فن الشارع.

وأكد الفاعل الجمعيوي «نحن مقتنعون بأهمية مثل هذه المبادرات في إضفاء جمالية على الفضاء العمراني وتحسين إطار عيش الساكنة ودعم الاقتصاد المحلي»، موضحا أن مشروع «تخليو أثر» الذي انطلق منذ نحو سنة وسيختتم في 30 أبريل، هم فعاليات ثقافية مماثلة بالمدينة العتيقة وشارع المير علي بوجدة.

من جهته، أوضح المسؤول الفني لهذه المبادرة الفنان البصري محمد العلمي أن هذا النشاط ينفذ بتعاون مع شباب المدينة القديمة، ويهدف إلى إدماجهم في المبادرات المحلية وتعزيز تواصلهم مع فنانين معروفين على المستوى الوطني، كالفنان إيمرو سمير الذي يمتلك تجربة كبيرة في فن الشارع داخل وخارج المغرب، والذي أطر تكوينا لفائدة الشباب في هذا الإطار.

وبخصوص المواضيع التي تتناولها الجداريات، أوضح المتحدث أن الاختيار وقع على موضوع «المساواة»، ومكونات من التراث المادي واللامادي التي تتناقص مع إطار المدينة القديمة، لاسيما الأزياء التقليدية والآلات الموسيقية، من منظور عصري.

ويهدف أئتلاف تزوري الذي تأسس سنة 2016 إلى النهوض بالفن بشكل عام وفن الشارع على وجه الخصوص بمدينة وجدة، من خلال عدد من المشاريع من بينها «تخليو أثر»، و«خربشات» ومهرجان لعدة، الذي يحثي بالسنسة الأمازيغية الجديدة.



أطلق أئتلاف تزوري للثقافة والتنمية منذ عدة أيام بالمدينة القديمة لوجدة مبادرة لتزيين عدد من الفضاءات من خلال فن الشارع.

في هذا السياق، تم رسم جداريات كبيرة على الجدران المطلة على ساحة حي سيدي عقبة في قلب المدينة العتيقة، بهدف إدخال بعد فني وجمالي على هذا الفضاء الذي يكتسي قيمة تاريخية ويساهم في تحسين جاذبية المدينة القديمة.

وتندرج هذه المبادرة في إطار مشروع «تخليو أثر» الذي أطلقه أئتلاف تزوري والممول من قبل الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج «مشاركة مواطنة»، الرامي إلى تعبئة الشباب والمساهمة في انخراطهم الفعال لتغيير محيطهم عن طريق التكوين و الإرشاد والانخراط في مجموعة من الأنشطة الثقافية.

وأوضح رئيس أئتلاف تزوري، محمد مومو، في تصريح للقناة الإخبارية لوكاله المغرب العربي للأنباء (M24) أن هذا النشاط يأتي بعد إجراء تكوين لفائدة 14 شبابا بالمدينة العتيقة لوجدة تمحور حول فن رسم اللوحات الجدارية، وأشرف عليه الفنان المغربي المختص في فنون الشارع سمير التومي الملقب بـ «إرامو سمير»، الذي قدم خصيصة للمساهمة في هذه المبادرة.

وأوضح أن إيجاز الجداريات بهذا الفضاء بالمدينة العتيقة يشكل الجزء العملي لهذا التكوين، مسجلا أنه تم اختيار المدينة العتيقة لكونها تمثل «موروثا يتعين علينا المحافظة عليه وتنميته، عبر تعزيز طابعها الجمالي وقدرتها على جذب السياح

هند زيادي تطرح «يا حب»

أطلقت الفنانة المغربية، هند زيادي، أغنية جديدة عبر قناتها الرسمية على موقع تيزريل الفيديوهات العالمي «اليوتيوب» يحمل عنوان «يا حب».

وتعاونت الفنانة المغربية الشابة لإنجاز هذا العمل الفني الغنائي الجديد مع سمير المجاري على مستوى كتابة الكلمات، أما الإلحان كانت للملحن رضوان الديري، والتوزيع كان للموزع رشيد محمد علي، والذين ترجموا رؤية النجمة المغربية لعمل رومانسي جميل جمع ما بين اللهجة المغربية بموسيقى وطابع شرقي.

وتجدر الإشارة إلى أن الفنانة المغربية، هند زيادي، كانت قد طرحت من شهر تقريباً، عملا جديدا عبر قناتها الرسمية على موقع تيزريل الفيديوهات «اليوتيوب»، وهو عبارة عن «كوفر» لأغنيتين، حيث عملت على إعادة أغنية «مزال ليام دور» للشاب مصطفى، وأغنية «MyBaby» الإلبانية لصاحبها «XOXO»، وراقفها في عزف الجيتار العازف المغربي، أمين ناعمي.

وصورت خريجة برنامج المسابقات التلفزيوني الغنائي «إكس فكتور» الأغنية على طريقة الفيديو كليب، تحت إدارة المخرج، محمد زكي ومدير التصوير، العلمي عبد الرحمان، وأشرفت شركة «arts toujours» على إنتاج العمل.



أكرم يحجز على الحساب البنكي للوداد

يقضي بحصوله على مبلغ 240 مليون سنتيم، بعدما تأكد للمحكمة السويسرية عدم صحة ادعاءات فريق الوداد، الذي سيكون ملزماً أيضاً بدفع 585 مليون سنتيم لصالح لاعبيه السابق ويليام جيبور، بعدما اضطر إلى فسخ عقده مع الوداد من جانب واحد بسبب عدم توصله بمستحقاته لأكثر من ثلاثة أشهر.

وتسبب هذا الحجز في ارتباك مالي داخل إدارة النادي، بعدما وجد اللاعبون أن الشيكات التي تسلموها من الإدارة لاستخلاص مستحقاتهم من دون رصيد. ويعاني الوداد من سلسلة من الضربات في الأونة الأخيرة، كانت بدايتها بحكم صادر عن محكمة التحكيم الرياضي لصالح المالي سيسوكو،

المخصصة للفرق المتأهلة إلى ربع نهائي دوري الأبطال، حيث حول لحساب الوداد مبلغ 500 مليون سنتيم، واحتفظ بمبلغ 150 مليون سنتيم، تحسباً لأي غرامة يمكن أن يفرضها على الفريق، في انتظار استخلاص مبلغ 27 مليون سنتيم من المنحة التي خصصتها الجامعة للفريق بعد تأهله القاري.

حصل عبد الإله أكرم على حكم قضائي لصالحه يقضي باستخلاصه مبلغ 527 مليون سنتيم، كان يدين بها لفريقه السابق، الذي تولى رئاسته قبل مرحلة سعيد الناصري. ومباشرة بعد حصوله على هذا الحكم القضائي بادر أكرم إلى الحجز على الحساب البنكي للفريق الأحمر، والذي تزامن مع التوصل بمنحة الكاف



أكرم إلى جوار سعيد الناصري



15 | السبت/الاحد 18/17 ابريل 2021 الموافق 5/4 رمضان 1442 العدد 12.821



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

استقالة الكاتب العام لجامعة

الكرة الطائرة قبيل الجمع العام

ما إن أعلنت رئيسة الجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة، بشرى حجيج، في أحد اجتماعات المكتب الإداري، عن تفرغها مستقبلاً لمهامها الجديدة بالاتحاد الإفريقي، حتى تفجرت خلافات داخل المكتب الجامعي بين بعض الأعضاء من أجل الظفر بالسيادة على الجامعة. وتشير مصادرنا إلى وجود حالة احتقان كبيرة داخل فضاء الجامعة، رغم أن بعض الأعضاء سعوا جاهدين إلى إخفاء الأمر، من خلال نشر صور عبر الموقع الرسمي للجامعة تظهر المكتب الجامعي في حالة تناغم وانسجام، لكن بعض المصادر من داخل هذا المكتب لم تخف وجود صراع كبير وخفي بين مجموعة من الأعضاء، حيث بدؤوا يتكلمون على شكل أحلاف، الأمر الذي دفع الكاتب العام، والذي يشغل في نفس الآن مهمة رئيس عصبة الشرق، إلى تقديم استقالته قبل أيام قليلة من انعقاد الجمع العام الأخير بمراتش، وهو ما يوضح بأن الأحوال ليست على ما يرام، وقد نشهد في القريب جداً تطورات أخرى. للإشارة فقد حاولت الجريدة الاتصال بالكاتب العام قصد توضيح سبب استقالته إلا أن هاتفه ظل برن دون جواب.

سعيد العلوي

برنامج الدورة 18 من بطولة

القسم الثاني

في ما يلي برنامج مباريات الدورة ال 18 للبطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الثاني في كرة القدم (2020 – 2021).

السبت

أولمبيك الدشيرة – الشباب السالمي (الرابعة زوالا)
الكوكب المراكشي – شباب بنجرير (العاشره ليل)
الوداد الفاسي – الراسينغ البيضاء (العاشره ليل)

الأحد

الاتحاد البيضاء – أولمبيك خريبكة (الرابعة زوالا)
سطاد المغربي – اتحاد الخميسات (الرابعة زوالا)
رجاء بني ملال - اتحاد تواركة (الرابعة زوالا)

برنامج الدورة السادسة

من بطولة كرة السلة

في ما يلي برنامج مباريات الدورة السادسة للبطولة الوطنية في كرة السلة للقسم الممتاز ذكورا لموسم 2020 – 2021، المقررة يومه السبت (الساعة الرابعة عصرا) .

مجموعة الشمال

لوكوس العرائش – نهضة بركان
جمعية ميشيلين – المغرب الفاسي
اتحاد طنجة – أمل الحاجب
شباب الحسيمة – قفاحة ميدلت

مجموعة الجنوب

الكوكب المراكشي – الوداد البيضاء
أولمبيك أسفي – الفتح الرياضي
الجيش الملكي – شباب الوطية
أمل الصويرة – جمعية سلا

الدورة 12 البطولة الاحترافية الأولى



الوداد يكتفي بنقطة أمام المولودية وأندية أسفل الترتيب ترفع حالة التأهب

الوداد يفلت من فخ المولودية

المبالغ فيه بهدف التعادل.

وقال وليد الكرتي، لاعب الوداد في تصريح خص به قناة « الرياضية»، أن نتيجة التعادل مرضية للطرفين، رغم أنه كان يتمنى نتيجة أفضل. واعتبر الكرتي أن نتيجة التعادل أحسن من الهزيمة، أملا تعويض هاتين النقطتين الضائعتين أمام الفريق الوجدي في المباريات المقبلة، رغم زملاءه خلقوا مجموعة من الفرص السانحة للتهديف، والتي كان بالإمكان لو سجلت أن تغير وجه المباراة، مؤكداً على أنهم سيشتغلون داخل الفريق على تصحيح هذه الاحتلالات التي طبعت أداهم أمام المولودية.

وتتواصل فعاليات الدورة 12 يومي السبت والأحد، حيث ستكون أندية أسفل الترتيب مدعوة إلى تغيير مستوى السرعة، ورفع حالة التأهب من أجل حصد نقط تبعدها عن خطر النزول. وهكذا، سيحل صاحب المصباح الأحمر، نهضة الزمامرة ضيفا على الفتح الرباطي، في لقاء مصري، بعدما نجح في إيقاف مسلسل هزائمه، حيث حقق تعادلا في الدورة الماضية أمام يوسفية برشيد، ما سيمنح لاعبيه دفعة معنوية لدخول مواجهة

إ – العماري

اكتفى فريق الوداد البيضاء بنقطة واحدة بعد انتهاء مواجهته أمام مولودية وجدة، عن الدورة 12 من الدوري الاحترافي، بالتعادل بهدف لمثله، ليلة أول أمس الخميس بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء،

وكان على الفريق الأحمر انتظار الدقيقة 80 لتوقيع هدف التعادل بواسطة مهاجمه أيوب الكعبي – الذي احتاج خلاله الحكم رضوان جيد إلى استشارة مطولة مع غرفة الفار لتأكيدِه – بعدما كان متخلفا في النتيجة بهدف إسماعيل خافي، الذي سجله في الدقيقة 14 من ضربة جواز.

وعقب هذا التعادل، حافظ فريق الوداد على رتبته الأولى في سلم الترتيب، بعدما رفع رصيده إلى 26 نقطة، فيما احتل فريق مولودية وجدة المركز الثالث إلى جانب حسنية أكادير بـ 17 نقطة. وشهد اللقاء أشهر الحكم رضوان جيد الورقة الحمراء في وجه المدرب المساعد لفريق الوداد محمد بنشريفية بسبب احتفاله

الرئيس الأندلسي يكشف رهاناته مع المدرب التونسي وكيفية اختياره

التتويج بكأس محمد السادس يضمن استمرار لسعد الشابي مدربا للرجاء

والمح الرئيس الرجائي إلى أن الاختيار جاء دقيقا، حيث ربط اتصالاته ببعض المقربين منه، وبعض الخبراء الذين يستشيرهم، رغم بأنه كان يسعى في البداية إلى تكوين لجنة تقنية من أبناء الرجاء واتصل لهذا الغرض بمصطفى الحداوي، لاعب الرجاء سابقا، ورئيس جمعية اللاعبين المحترفين، وطلب منه العمل رفقة أسماء رجالية يرى فيها القدرة والكفاءة على تحمل هذه المسؤولية، وطلب منه اختيار اسمين من قائمة مصغرة سيضعها بين يديه، ومن هذين الاسمين أو الثلاثة سيقوم المكتب المسير باختيار المدرب الجديد، بناء على نتائج المفاوضات والاتصالات. بيد أن الحداوي لم يفهم جيدا تصور المكتب المسير، كما أن سفره إلى السينيغال لم يساعد في تشكيل هذه اللجنة التقنية.

واكد الأندلسي على أن اختيار المدرب الجديد للرجاء استنزف أسبوعين من الاتصالات والجهد، مشددا على أن رئيس مؤسسة نادي الرجاء هو من يتحمل المسؤوليات، وهو صاحب القرار النهائي، «علما بأنني كنت أتمنى مواصلة السلامي لمهامه، ودعمته حتى النهاية، حيث منحته ثقتي المطلقة، لأنه إطار كفء».

وبخصوص الرهانات مع المدرب الجديد أكد الأندلسي على أن في مقدمتها يأتي الأداء والنتيجة، ثم التتويج بلقب كأس محمد السادس للأندية العربية، فالبطولة الوطنية. وبعدهما يأتي كأس العرش والكاف.



الأندلسي يقدم قميص الرجاء للمدرب الجديد

ولديه تصور تكتيكي خاص، فضلا عن الطموح، إذ يأمل تتويج مساره في مجال التدريب بالألقاب، وبرهان على تحقيق ذلك عبر بوابة الرجاء. كما أن التعاقد معه يضمن الاستمرارية، لأنه احتفظ بالطاقم التقني الذي اشتغل إلى جانب السلامي، علما بأننا قلصنا مصاريف أعضاء الطاقم التقني إلى حوالي النصف.

تم وضعها أمام المدرب الجديد، الذي يشترك معنا في نفس التوجه والاستراتيجية. وعن الأسباب التي رجحت كفة لسعد الشابي جردة، أوضح الأندلسي أنه حاصل على تكوين علمي وأكاديمي رفيع، كما قضى حوالي 32 سنة منتقلا بين النمسا والمانيا، وله خبرة في مجال التدريب، وصاحب كاريزما

مدلوله، الأمر الذي جعله يضيف القرب الجغرافي إلى معايير الاختيار، وهذا يتحقق مع الإطار المغربي، وبعده يأتي المدرب الأجنبي، بشرط أن يكون صاحب تجربة وخبرة ورصيد تدريبي غني، وقادر على منح الإضافة للفريق، مع ضرورة تركيزه على التكوين، حتى يساهم المكتب المسير في توجيهه الرامي إلى الاعتماد على أبناء المدرسة. ومن بين الشروط التي شدد عليها المكتب المسير في بحثه عن ربان جديد هناك الانضباط والتحكم في مستودع الملابس، وهذا لا يتحقق إلا كان المدرب صاحب شخصية قوية. وفي آخر الطاف يأتي الجانب المالي، لأن الجاء يتواجد في وضعية مالية غير سليمة، ويصعب عليه التعاقد مع مدرب باجر باهض، وهذا هو الرهان الذي يشتغل عليه المكتب المسير الحالي، الذي يراهن على القطع مع كل مظاهر الإنفاق المبالغ فيه، سواء على مستوى اللاعبين أو الأطر التقنية. وأشار الأندلسي إلى أنه اتخذ قرارا حساما بعدم دخول سوق الانتقالات الصيفي بقوة، حيث سيعتمد نفس الخيار الذي اشتغل به في الميركاتو الشتوي، حيث انتدب لاعبين بمقابل مادي ضعيف، حيث أن اللاعب سومايلا لم يكلف سوى 50 مليون سنتيم ويوسف غرب كلف 20 مليون سنتيم فقط، في حين لم يكن انتداب بدر بولهرود فوق المستطاع، وبالتالي فقد لبي مطلب الجماهير بأقل التكاليف. وشدد الأندلسي على أن رهان المكتب المسير هو أبناء المدرسة، وهوية اللعب الرجائي، وهي مخططات

إبراهيم العماري

قال رشيد الأندلسي، رئيس الرجاء البيضاء، إن تمديد عقد المدرب التونسي الجديد للفريق سيتم في حال بلوغ الأهداف المرجوة، مشيرا إلى أن الظفر بلقب كأس محمد السادس للأندية العربية يشفع للمدرب لسعد جردة بمواصلة مهامه على رأس الرجاء لفترة إضافية، لكنه اشترط أن يقررن ذلك بالإداء والنتيجة، لأن الحفاظ على هوية الرجاء من المسلمات بالنسبة للمكتب المسير الحالي، الذي يضع مصلحة الرجاء فوق كل اعتبار.

وأشار الأندلسي في اتصال هاتفى مع الجريدة إلى أن التعاقد مع المدرب التونسي جاء وفق معايير تم تسطيرها مسبقا، مؤكدا على أنه كان يرغب في التعاقد مع مدرب مغربي، على غرار وليد الركراكي أو الحسين عموتة، حتى يمر الخطاب سلسا بينه وبين اللاعبين، لكنه وجد أن المربين الذين تتوفر فيهم المعايير التي يشترطها غير متاحين في الوقت الراهن، كما سعى إلى منح الفرصة من جديد لأحد أبناء الرجاء، ليعكر تجربة جمال السلامي، الذي أظهر بنظرة أخلاقا عالية، وقدم خدمات كبيرة للفريق لاعبا ومدربا. ويرى المسؤول الأول عن الشأن الرجائي أن عامل اللغة أساسي في تمرير الخطاب بالشكل الصحيح بين المدرب واللاعب، وهو الأمر الذي لا يتحقق مع المدرب الأجنبي، حيث تنتفي الأحاسيس والمشاعر، ويتغير الخطاب عن

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

هناة تحول الصور الأيقونية على الدولار الأمريكي إلى أعمال فنية



قامت الفنانة الأمريكية ستايسي لي ويدر، بتطوير النقود لأكثر من عقد من الزمان، حيث بدأت عن طريق خياطة الأنماط بدقة على ورقة دولار لديها لا قيمة لها، ومع الوقت بدأت تحول هذا المشروع إلى إنعكاس لحالة الشارع الأمريكي. ستايسي لي ويدر، صانعة تشكيل معان، تعيش في مبنى صناعي قديم في فيلادلفيا، وقد أضافت هذا النمط الجديد من الفنون إلى أعمالها الفنية المتعددة.

قريباً.. إتاحة خاصية إخفاء عدد مرات الإعجاب على «فيسبوك» و«إنستغرام»



قالت «فيسبوك» إنها ستختبر مجددا خيارا يتيح للمستخدمين إخفاء عدادات «الإعجاب» لترى ما إذا كان بالإمكان تخفيف ضغط التواجد على وسائل التواصل الاجتماعي.

وسيسمح «إنستغرام» الذي تملكه «فيسبوك»، قريباً لعدد محدود وعشوائي من المستخدمين باتخاذ قرار ما إذا كانوا يريدون رؤية عدد مرات الإعجاب الظاهرة على منشوراتهم ومنشورات الآخرين.

لكن التعليقات ستبقى متاحة لمن يختارون إخفاء عدد مرات الإعجاب، لكنهم لن يروا عدد من أعجبوا بمنشوراتهم.

وقالت الشركة: «بعض المستخدمين يرى هذا مفيداً لكن مازال البعض الآخر يريد تتبع عداد الإعجاب لقياس شعبية المنشور».

وقد بدأ «إنستغرام» إخفاء مرات الإعجاب في 2019. وعلى الرغم من أن كثر من المستخدمين رحبوا بالخطوة، شعر آخرون، خاصة المؤثرون، بالقلق من أن يقلل ذلك من قيمة تجربتهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

في مارس من العام الجاري، تسببت مشكلة تقنية في اختفاء عداد الإعجاب لبعض مستخدمي «إنستغرام»، لوضع ساعات، ما أثار تساؤلات بشأن ما إذا كانت الشركة ستطلق الخاصية قريباً. لكن الشركة أكدت أن هذا مجرد اختبار صغير وأنها تتوقع مشاركة المزيد قريباً.

تعيين قطة مديرة شرطة تكريماً لدورها في إنقاذ شخص



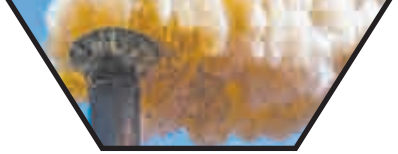
عينت قطة «كوكو» مديراً لأحد أقسام الشرطة في محافظة توياما اليابانية، تكريماً لها على دورها في إنقاذ شخص سقط في مياه الصرف الصحي.

ويُنت قناة NHK التلفزيونية اليابانية لقطات لـ«كوكو» تحصل على شهادة تقدير من الشرطة وهي تظهر بالزى الرسمي.

وقضت القطة في منصب رئيسة القسم يومًا واحدًا شاركت خلاله في إلقاء محاضرة حول قواعد سلامة المرور لمجموعة من تلامذة مدرسة ابتدائية، بل و«وقعت» بنفسها على ورقة وثقت هذا الحدث تاركة عليها بصمة مخليلها.

والعام الماضي ساعدت تصرف «كوكو» غير العادي في إنقاذ حياة بشرية، حيث جلست يومها قرب مجرى لمياه الصرف محذقة في الماء، وعندما دنت صاحبة القطة منها وجدت أن رجلاً سنا سقط إلى المجرى وتم إسعافه على الفور.

إحباطات جديدة: الكربون وصل إلى مستويات خطيرة في 2020 رغم الوباء



كشفت بيانات حديثة، أن الأرض شهدت ارتفاعاً في مستويات ثاني أكسيد الكربون في عام 2020 إلى أعلى مستوياتها منذ منتصف عصر البليوسين قبل 3.6 مليون سنة، فخلال هذه الفترة الزمنية لما قبل التاريخ، كان مستوى سطح البحر أعلى بحوالي 78 قدماً وكانت درجة حرارة الأرض حوالي 7 درجات فهرنهايت أدفاً من عالمنا المعاصر.

ووفقاً لما ذكرته صحيفة «يلى ميل» البريطانية، بعد الارتفاع السنوي في ثاني أكسيد الكربون، 2.6 جزء في المليون، من أعلى المعدلات المسجلة منذ أن بدأت NOAA في التتبع منذ أكثر من 60 عاماً. وقاس مختبر الرصد العالمي التابع لـ NOAA مستويات الخلف الجوى لغازات الاحتباس الحراري الرئيسية الثلاثة، وهم ثاني أكسيد الكربون والميثان وأكسيد النيترون، من القياسات المأخوذة في مواقع أخذ العينات البعيدة التابعة لـ NOAA في هاواي والإسكا وساموا الأمريكية والقطب الجنوبي وأماكن أخرى.

ولم تقدم الوكالة تفسيراً للزيادة، لكن من المحتمل أن يكون التأثير تراكبياً، وبالإضافة إلى ذلك، زاد استخدام الكهرباء في القطاع السكني فعلياً أثناء الإغلاق.

هل يبرز فجر السياحة الفضائية للعامة قريباً؟



اشترى المئات تذاكر لهم وبدأوا التدريبات على الرحلة الحلم: تفضية دقائق أو أيام قليلة خارج نطاق الجاذبية في الفضاء... هؤلاء الركاب الآثرياء أو سعداء الحظ، وهم مبتدئون بالكامل، يتحضرون للمشاركة في إحدى المهمات الفضائية الخاصة الكثيرة التي ي حضر لها.

بعد سنتين عاما على أول رحلة مأهولة إلى الفضاء الخارجي، يقرب بزوغ فجر السياحة الفضائية، أول خطوة نحو فتح الفضاء أمام العامة.

وتطور شركتا "فيرجن غالاكتيك" و"بلو أوريجين" حالياً مركبات قادرة على إرسال زبائن لدقائق قليلة فوق حدود الفضاء، أو ما ي سمي الرحلات الفضائية دون المدارية. ويروي غلين كينغ مدير برنامج التدريب الفضائي في مركز "ناسا سندر" الخاص الشريك مع جهات كبيرة في القطاع، لوكالة فرانس برس أن "الشخص الأكبر سناً الذي دربته كان يبلغ 88 عاماً".

وتدرب حوالي 400 راكب مستقبلي على "فيرجن غالاكتيك"، بينهم كثيرون من رجال ونساء الأعمال، في مقر الشركة بولاية بنسلفانيا الأميركية.

ويستمر برنامج التدريب يومين فقط، مع دروس نظرية صباحية ثم عمليات محاكاة عدة في جهاز طرد مركزي بشري. وتعد ذراع يقرب طولها من ثمانية أمتار في حركة دوران سريعة إنتاج قوة الجاذبية الموازية لتلك الموجودة داخل المركبة خلال الرحلة.

كذلك يتواجد فريق طبي في الموقع. وقبلًا، كانت يمكن للتدريبات التي تجربها وكالة ناسا أن تستمر "سنتين"، لكن بالنظر إلى عدد الأشخاص الذين "يريدون اليوم إرسالهم إلى الفضاء (...)، علينا تقليص الفترة إلى بضعة أيام".

وهذا الأمر ممكن لأن الزبائن "ليسوا سوى ركاب" ولا مهام كثيرة يتولونها خلال هذه الرحلات باستثناء بعض "الاسترخاء" و"تأمل المنظر".

ويؤكد كينغ أن نسبة نجاح البرنامج تبلغ "99,9 ٪"، والهدف يكمن خصوصاً في طماننتهم عبر الإظهار لهم بأنهم قادرون على تحمل السرعة، في مقابل دفع مبلغ يراوح بين أربعة آلاف وعشرة آلاف دولار، تبعاً لحاجات التدريب. ويبقى سعر الرحلات الفضائية الباهظ العائق الأكبر أمام تعميمها على نطاق أوسع. وقد اشترى حوالي ستمئة شخص تذاكر لهم لرحلات مع "فيرجين غالاكتيك" المملوكة للملياردير البريطاني ريتشارد برانسون. وتراوح كلفة التذكرة بين مئتي ألف ومئتين وخمسين ألف دولار. كما تضم قائمة الانتظار آلاف الأسماء.

ومن المقرر إطلاق العمليات "بداية 2022"، وتعزز الشركة على المدى الطويل تسيير أربعمئة رحلة سنوياً. أما "بلو أوريجين" فلم تعلن أي سعر أو



هذه السنة.

جدول زمني للرحلات.

وتوجه سبعة سياح إلى المحطة بين 2001 و2009. وقد لعبت شركة "سبايس أدفنتشرز" دور الوسيط لهؤلاء، كما وقعت اتفاقاً مع "سبايس اكس" لإرسال أربعة زبائن إلى مدار الأرض لأربعة أيام، ربما في 2022.

وفي النهاية، نظرياً في 2023، حجز الملياردير الياباني يوساكو مايزاوا رحلة على متن صاروخ آخر قيد التطوير من "سبايس اكس"، لإجراء رحلة حول القمر سيكون على متنها ثمانية من سعداء الحظ سيجري اختيارهم لاحقاً.

من هنا، متى ندخل عصر السياحة الفضائية للعامة؟ يبدو الجواب صعباً، وفق الخبير في القطاع روبرت غوليتش من جامعة إمبيري-ريدل للدراسات الفضائية. ويقول "ندخل مستنقر جديد قد يسر ع الجدول الزمني"، أو على العكس قد يحصل حادث ويؤخر ذلك.

لكن يتعين احترام ثلاثة معايير: الأمان، والربحية... واحترام البيئة. وسيرتدي هذا الدورات، تعد لها شركة "سبايس اكس" المملوكة للملياردير إيلون ماسك الذي يخطط لإطلاق ما لا يقل عن أربع منها اعتباراً من المقبلة.

تحذير أملي جديد «سيفاجي» للمالين من مستخدمي «واتس أب»!

حُذّر مستخدمو «واتس أب» بشأن مشكلة أمنية تسمح للمهاجمين بإغلاق حسابك عن طريق إلغاء تنشيط تطبيق الدردشة الأشهر في العالم. وسلط الضوء على عملية الاحتيال الجديدة لأول مرة من قبل خبير أمني كتب في مجلة فوربس. وحذر باحثا الأمن لويس ماركيز كاربينتيرو وإرنستو كاناليس بيريئا، من إمكانية حظر أي شخص من حسابه في غضون 36 ساعة.



ويمكن تنفيذ الهجوم حيث يمكن لأي شخص فعلياً تثبيت «واتس أب» على جهازه وإدخال رقم هاتف محمول خاص بشخص آخر أثناء عملية إنشاء الحساب الأولي. وإذا قام شخص ما بذلك، فستلقى نصوصاً ومكالمات من «واتس أب» تعطيك رمزا مهما مكونا من ستة أرقام، مطلوباً لإكمال عملية الإعداد.

وما لم يتمكن أحد المتطفلين من إقناعك بإرسال هذا الرمز، فإن احتمالية تمكنه من تخمين ذلك شبه مستحيل. إذن ما سيحدث هو أن المهاجم سيحاول الدخول عبر هذا الرمز المهم، ويستمر في الفشل.

وتكمن المشكلة في أنه بعد عدد من المحاولات الفاشلة، سيوقف «واتس أب» مؤقتاً عند إنشاء هذه الرموز.

وسيعلم تطبيق الدردشة شخصاً ما يحاول - ويفشل - إعداد «واتس أب»، أنه يتعين عليه «إعادة إرسال الرسائل القصيرة/الاتصال بي في غضون 12 ساعة».

وبعد انتهاء فترة الـ 12 ساعة هذه، يحتاج المهاجم إلى اتباع الطريقة نفسها كما كان من قبل، مرتين للتأكد من أن «واتس أب» يحظر إنشاء رموز إعداد جديدة. وخلال فترة الـ 12 ساعة الثانية، بينما لا يتم إنشاء رموز إعداد جديدة، يمكن للمهاجم إنشاء عنوان بريد إلكتروني مزيف والاتصال بدعم «واتس أب».

ويمكن للمخادع الشرير تقديم رقم هاتف الهدف، ويقول إن حسابه قُذ أو سُرِق ويطلب إلغاء تنشيطه.

ويمكن لـ «واتس أب» بعد ذلك قفل الحساب، دون التحقق من أن الشخص الذي يتصل به عبر البريد الإلكتروني هو الشخص نفسه الذي لديه رقم الهاتف المقدم. وإذا انتظر المهاجم حتى تبدأ الدورة الثانية التي تبلغ مدتها 12 ساعة، فعندئذ في الوقت الذي يبدأ فيه المشارك الثالث في «واتس أب»، يبدو أنه ينهار.

وبدلاً من إخبارك أنه يمكن إنشاء رموز إعداد جديدة في غضون 12 ساعة، يطلب «واتس أب» من المستخدم المحاولة مرة أخرى في أقل من ثانية واحدة.

وإذا تقدم الهجوم إلى هذه النقطة، وأرسل المهاجم رسالة إلى دعم «واتس أب» قبل الضحية، فسيتواجه الهدف صداعاً كبيراً في محاولة استرداد حسابه. وقال الباحثون في هذه المرحلة إن الوقت فات، وبدلاً من التعامل مع نظام مساعدة ألي، سيتعين على الضحية محاولة تعقب شخص ما للتحدث معه شخصياً.

وفي حديثه عن التهديد، قال جيك مور من ESET: «هذا اختراق آخر مثير للقلق، يمكن أن يؤثر على ملايين المستخدمين الذين من المحتمل أن يتم استهدافهم بهذا الهجوم. ومع اعتماد الكثير من الأشخاص على «واتس أب» كأداة الاتصال الأساسية الخاصة بهم للعمل الاجتماعي، فمن المثير للقلق مدى سهولة حدوث ذلك».

وقال متحدث باسم «واتس أب» «إن توفير عنوان بريد إلكتروني مع عملية التحقق المكونة من خطوتين يساعد فريق خدمة العملاء لدينا في مساعدة الأشخاص في حالة مواجهة هذه المشكلة غير المحتملة في أي وقت. الظروف التي حدثها هذا الباحث تنتهك شروط الخدمة الخاصة بنا ونحن نشجع أي شخص يحتاج إلى المساعدة لإرسال بريد إلكتروني إلى فريق الدعم لدينا حتى نتمكن من التحقيق».